الأحزاب تحيي ذكرى 21 سبتمبر: ثورة يمنية خالصة وانعتاق من التبعية

الفزاة يستقدمون مئات «الإجراميين» من الصومال للسيطرة على أبين

الثلاثاء
20 سبتمبر 2022م

24 صفر 1444هـ
العدد (1484)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الأمين العام المساعد لمجلس النواب.. المنصور لصحيفة «المسيرة»:

ثورة 21 سبتمبر.. قطعت أذرع الوِصاية وأعادت لليمن قراره

«اتفاق إبريل» بين تعنت عدواني وتواطؤ أممي

١٥ ألف خرق و٣٠٠ غارة ضحاياها ٤٠٠ ضمنهم أطفال ونساء

٣٧ سفينة من ٥٤ و «آلية جديدة» للحصار

قيود إضافية

٤٢ رحلة من ٤٨.. إلى عمّان وتجاهل باقي الوجهات

القاهرة كأن لم تكن بنداً مكتوباً

العدو يتعاطى مع الهدنة كمسار حرب.. لا جدية بسلام حقيقي

تلكؤ في التنفيذ.. نكث للتوقيع

المركز اليمني لحقوق الإنسان ووكالة سبأ ينظّمان مؤتمراً صحفياً حول الهُـدنة المزعومة:

نحو 15 ألف خرق وَ300 غارة تقتل وتصيب 400 مدني بينهم أطفال ونساء

هــدنةٌ مشتعلةٌ بالجرائم والخروق

المسيرة: صنعاء

عُقد بصنعاء، أمس الاثنين، مؤتمر صحفي، لإصدار تقرير «الهُـدنة المزعومة.. الهُـدنة الإنسانية في اليمن وخروقاتها خلال ١٦٠ يوماً».

وفي المؤتمر الصحفي الذي نظمه المركز اليمني لحقوق الإنسان بالتعاون مع وكالة الأنباء اليمنية سبأ، أشار رئيس مجلس إدارة وكالة الأنباء اليمنية سبأ -رئيس التحرير، نصر الدين عامر، إلى أن المؤتمر يتزامن مع الاحتفال بالعيد الثامن لثورة ٢١ سبتمبر والمولد النبوي الشريف ١٤٤٤هـ، مؤكّداً أن دول العدوان لم تلتزم ببنود الهُـدنة الأممية المعلنة منذ إطلاقها في الثاني من أبريل الماضي، لافتاً إلى أن الهُـدنة جاءت بعد عدوان طويل قارب ثماني سنوات وتحت وقع ضربات الجيش واللجان الشعبيّة على دول العدوان؛ باعتبار ذلك حقاً مشروعاً للشعب اليمني.

كما أكّد عامر أن الهُـدنة، جاءت أيْضاً لإثبات حُسن نوايا المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني، في رفع المعاناة عن اليمنيين.

وعبّر عن الأمل في تسليط كافة وسائل الإعلام الضوء على التقرير وإبراز أي عمل يُظهر خروقات العدوان في ظل الهُـدنة، مؤكّداً حرص وكالة الأنباء اليمنية سبأ على رصد الخروقات والارتباط بمصادر حقيقية في هذا الجانب ونشرها لكافة الوسائل الإعلامية.

ودعا وسائل الإعلام إلى الاضطلاع بدورها في الاهتمام والمساهمة برصد الخروقات.. لافتاً إلى أهميّة إشهار التقرير في هذا التوقيت لاطلاع الرأي العام العالمي على من ينتهك الهُـدنة ويخالف بنودها.

من جانبه، نوّه رئيس المركز اليمني لحقوق الإنسان إسماعيل المتوكل، إلى أن الهُـدنة التي أعلنتها الأمم المتحدة إنسانية مخالفة للقانون الدولي الإنساني، حدّدت للشعب اليمني دخول ١٨ سفينة في الشهرين ورأتها الأمم المتحدة كثيرة على اليمن لتدخل منها سفينتان باسم «حليمة»، مستغلة حلم الشعب اليمني.

وقال المتوكل: «هُـدنة روجوا فيها الكذبة الكبرى بحصار تعز، مطالبين بفك الطرق إليها من الشمال رغم أن طرقها مفتوحة إلى الجنوب والغرب ومنها إلى العالم بعكس المحافظات التي أطبق العدوان، الحصار عليها من كُـلّ جانب وليس لها منفذ واحد مفتوح إلى العالم».

وَأَضَافَ «هُـدنة مزعومة قرّرنا في المركز اليمني لحقوق الإنسان أن نكشف للشعب وللعالم زيفها وبشاعة استخدام الأمم المتحدة ودول تحالف العدوان لها»، مبينًا أن الهُـدنة أعلنتها الأمم المتحدة رغم أنها أقرت استمرار جريمة العدوان من خلال استمرار الحصار والاحتلال.

وأَشَارَ المتوكل إلى أن الشعب اليمني حُرم من السلم والسلام منذ ما يقارب ثماني سنوات، ويدّعي مجلس الأمن أنه المعني بالسلام وحمايته في العالم، لكنه والأمم المتحدة تنصلوا عن ذلك في اليمن.

وقال: «إنه السلم والسلام الذي ينادي به الشعب اليمني وقيادته وحكومته ويقبلون بحسن نية كُـلّ مبادرة سلام وطلب هُـدنة وإن كانت بشروط جائرة قطعاً للحجّة وأي عذر، السلام الذي تُصِرُّ دول العدوان ومعها مجلس الأمن على إضاعة فرصته الأخيرة؛ بسَبب تنصلهم عن الشروط التي أعلنوّها في هُـدنتهم الانتهازية وليست الإنسانية وإزهاق أرواح أكثر من ٧٠ إنساناً بريئاً بصواريخهم وقنابلهم بينهم نساء وأطفال».

وأكّد رئيس المركز اليمني لحقوق الإنسان، أن إطلاق التقرير يأتي استشعاراً للمسؤولية في توضيح وإيصال الحقائق للرأي العام المحلي والدولي عن القضية اليمنية التي لم تعد الحرب المنسية كما كانت وإنما أصبحت من القضايا المهمة لمختلف دول العالم.

فيما ذكر المدير التنفيذي للمركز إسماعيل الخاشب، أن الهُـدنة شابها الكثير من الخروقات وعدم التزام أطراف العدوان ببنودها، لتكون هُـدنة مزعومة أمام العالم أجمع، شاهدة على عجز الأمم المتحدة في تنفيذ ما ترعاه من التزامات.

وأوضح أن إجمالي الخروقات العسكرية للهُـدنة وصل إلى ١٤ ألفاً و٤٢١ خرقاً تسببت في سقوط ٧٠ قتيلاً من المدنيين بينهم ثمانية من جنسيات أفريقية، وسبعة أطفال وامرأتين، بالإضافة إلى ٩٥ جريحاً بينهم ٣٤ طفلاً وَ١٨ امرأة.

وأفاد الخاشب بأن سقوط الضحايا ناتج عن الغارات الجوية التي بلغت ٢٧٨ غارة، والقصف المدفعي الذي بلغ أكثر من ألف قذيفة وآلاف الأعيرة النارية، و٤٩٨ تحليق استطلاعي تجسسي.

وبيّن مدير المركز أن دول العدوان سمحت بدخول ٣٧ سفينة من أصل ٥٤، خلال الفترة الأولى للهُـدنة، كما لم تسمح سوى بدخول ست سفن خلال فترة التمديد الثانية للهُـدنة بعد تأخير لأكثر من ٣٠ يوماً، مما خلق أزمة وقود أثرت على جميع القطاعات.

ولفت إلى أن عدد الرحلات من وإلى مطار صنعاء الدولي بلغ ٤٢ رحلة من أصل ٤٨ رحلة مقرّرة خلال الفترة مع تأخير كثير من الرحلات وإلغاء الرحلات من وإلى مطار القاهرة.

واعتبر الخاشب، ملف فتح الطرقات من أصعب الملفات الذي لم يُنفذ منه أي شيء طوال فترة الهُـدنة بمراحلها، مرجعاً السبب إلى عدم قدرة الأمم المتحدة على إلزام دول تحالف العدوان ومرتزِقتها بتنفيذه والالتزام به، مُشيراً إلى مبادرة أحادية قدمتها حكومة الإنقاذ في يونيو الماضي، بفتح طريق الستين في محافظة تعز.

وأوضح أن الأمم المتحدة لم تتخذ أية خطوات إيجابية للتخفيف من الكارثة الإنسانية في اليمن وإنهائها، كما لم تُلزم أطراف العدوان بالإيفاء بما تعهدت به خَاصَّة في التمديد الثاني لاتّفاق الهُـدنة الموسعة الذي أعلنه الممثل الأممي وأكّد فيه العمل على آلية صرف المرتبات المتوقفة.

التعذيبُ الوحشي يودي بحياة طفل داخل سجون الاحتلال الإماراتي في لحج

المسيرة: متابعات

كشفت مصادرُ إعلاميةٌ موالية لتحالف العدوان، أمس الاثنين، عن وفاة طفل تحت التعذيب في أحد سجون الاحتلال الإماراتي بمحافظة لحج.

وأفَادت المصادر بأن الطفل سالم عبده أحمد، «١٦ عاماً»، توفي تحت تأثير التعذيب الجسدي والضرب المبرح، داخل سجن ما يسمى المجلس الانتقالي في قاعدة العند الجوية، مبينة أن مرتزِقة الاحتلال الإماراتي كانت قد اعتقلت الشاب أحمد قبل نحو خمسة أشهر، بتهمة التورط في مقتل المرتزِق محفوظ الصبيحي، أحد قيادات ما يسمى الحزام الأمني.

وبحسب المصادر، فقد سبق لأسرة الطفل المتوفي أن اتهمت ما يسمى المجلس الانتقالي باعتقال نجلها بشكل تعسفي، مؤكّدة أنها لفقت له تهمةَ المشاركة في قتل المرتزِق الصبيحي.

وتأتي الحادثة، بعد أيَّام قليلةٍ من وفاة طفل آخر تحت التعذيب في سجن ما يسمى قوات الأمن الخَاصَّة التابع لحزب «الإصلاح» في مدينة مأرب المحتلّة.

مساعٍ أمريكيةٌ حثيثة للسيطرة على سواحل المهرة وحضرموت وشبوة المحتلّة

المسيرة: متابعات

أكّدت وثيقةٌ رسميةٌ صادرةٌ عن حكومة الفنادق تناقلها ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي، أمس الاثنين، مساعيَ جديدةً لأمريكا في السيطرة على السواحل والمياه الإقليمية اليمنية، لا سِيَّما المحافظات الشرقية المحتلّة.

وأظهرت الوثيقة الصادرة عما يسمى وزارة النقل في حكومة المرتزِقة، قيامَ فريق أمريكي بعملية مسح للسواحل اليمنية في محافظات حضرموت والمهرة وشبوة المحتلّة.

وتبين الوثيقة قيام الفريق الأمريكي بقيادة «رايموند بيجز» بعملية استطلاع في المناطق التي تصلح قواعد عسكرية وموانئ بحرية، حَيثُ تطلب حكومة المرتزِقة في مذكرتها بتسهيل عمل الفريق الأمريكي.

وتأتي الخطوةُ الأمريكيةُ في أعقاب قيام فرق عسكرية أجنبية في وقت سابق بمسح الشريط الساحلي الشرقي لليمن والمطل على بحر العرب والمحيط الهندي، وذلك ضمن ترتيبات أمريكية بريطانية صهيونية لإنشاء قواعد عسكرية هناك، بالإضافة إلى تنفيذ مخطّط غربي يهدف إلى عزل هذه المناطق الثرية بالنفط والغاز وذات الموقع الاستراتيجي عن البلد الأم اليمن.

تحالُفُ العدوان يستقدمُ مئات «الإرهابيين» من الصومال للسيطرة على أبين

المسيرة: متابعات

قالت مصادرُ محليةٌ في أبين المحتلّة، أمس الاثنين: إن تعزيزاتٍ كبيرةً من عناصر ما يسمى تنظيم القاعدة الإجرامي وصلت إلى المحافظة قادمة من الخارج، بعد أن استقدمها تحالف العدوان لتنفيذ مخطّطاته. ووفقاً للمصادر، فَـإنَّ المئات من العناصر التكفيرية «الإرهابية» تحت ما يسمى لواء «القارة السمراء»، وصلت إلى معسكرات التنظيم في أبين، قادمة من دولة الصومال، مبينة أن المتطرفين وصلوا إلى المحافظة على متن زوارق بحرية، بدعم وتسهيل من بوارج تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي المنتشرة في منطقة باب المندب وسواحل البحر العربي.

ولفتت المصادر أن التعزيزات الجديدة تأتي مع تراجع مرتزِقة الاحتلال الإماراتي في أبين إثر مواجهات طاحنة مع مقاتلي حزب «الإصلاح»، كما أنها تهدف إلى تسليم المحافظة للتنظيم الإجرامي.

السعوديّةُ تبدأُ إغلاقَ قنوات «الإصلاح» بعد سنوات من إنشائها لتبرير العدوان

المسيرة: متابعات

في تصعيد خطير بين تحالف العدوان ومرتزِقته، أغلقت السعوديّة، أمس الاثنين، قناةً فضائية تابعة لحزب «الإصلاح»، كانت تبث من العاصمة الرياض، بعد ٨ سنوات من تدشينها تزامناً مع بدء العدوان الظالم الذي تقوده الرياض ضد الشعب اليمني.

وأوضحت وسائلُ إعلامية تابعة لجماعة «الإخوان»، أن السلطات السعوديّة أغلقت قناة «الشرعية» الممولة منها، وسرحت كافة العاملين فيها، مبينة أن رئيس مجموعة «سعوديّ ٢٤» التي تدير القناة سلطان الجوفي «أبو سعود» أبلغ طاقمها بتسريحهم وإغلاق مقرها الكائن في منطقة العليا بالرياض.

وكانت الاستخبارات السعوديّة قد أنشأت قناة «الشرعية» في ٢٦ مارس ٢٠١٥ وسلمتها لـ لحزب «الإصلاح» الموالي لها؛ بهَدفِ استخدامها قبل إنشاءِ قنوات أُخرى تابعة لحكومة المرتزِقة في الرياض؛ مِن أجلِ خدمتها وتبرير عدوانها على اليمن.

وأَشَارَت المصادر إلى أن إجراءً سعودياً مماثلاً ينتظر مكتب قناة سهيل المملوكة للمرتزِق حميد الأحمر للقيادي في حزب «الإصلاح»، والتي تبث من المملكة، مبينة أن التحَرّكات السعوديّة الجديدة تأتي في إطار إزاحة جماعة «الإخوان» من المشهد السياسي والعسكري والإعلامي بعد سنوات من تقديم الولاء والطاعة لتحالف العدوان.

طريقةُ تعاطي دول العدوان والأمم المتحدة مع بنود الاتّفاق تؤكّـدُ عدمَ وجود أرضية ثابتة لتفاهمات حقيقية

حقائقُ وأرقامُ «هُـدنة إبريل»:

ابتزاز بالاستحقاقات الإنسانية وتواطؤٌ أممي صادم

المسيرة : خاص

تنتهي فترةُ التمديد الثانية للهُـدنة بعد أقلَّ من أسبوعين من الآن ولا زال التقييمُ العامُّ لها سلبيًّا من ناحية تنفيذ البنود، حَيثُ لا زال تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي يعرقلُ الاستحقاقاتِ الإنسانيةَ للاتّفاق الحالي ويواصلُ خرقَ وقف إطلاق النار، وسط تواطؤ واضح من جانب الأمم المتحدة التي أصبح واضحًا أنها عاجزةٌ عن ممارسة دور الوساطة الحقيقية، الأمر الذي يؤكّـد صوابيةَ الموقف الوطني المتمسك بضرورة اتّخاذ خطوات عملية ملموسة وواسعة للتمديد.

الاستحقاقاتُ الإنسانية كأوراق تفاوضية في يد العدوّ

الجزءُ الأكبرُ من اتّفاق الهُـدنة الذي تم إعلانه مطلع أبريل الماضي، كان يتعلق باستحقاقات المِلف الإنساني التي لم يكن يُفترَضُ بها أن تُربَطَ بالحرب، لولا التواطؤُ الدولي والأممي مع قوى العدوان في استخدام هذه الاستحقاقات كورقة تفاوض، وهو الأمر الذي انكشف بوضوح من خلال الاتّفاق.

وفقاً لتلك الاستحقاقات كان يُفترض بتحالف العدوان أن يسمح بدخول ٥٤ سفينة وقود إلى ميناء الحديدة، لكن ما وصل حتى الآن بحسب معلومات رسمية هو ٣٧ سفينة وقود فقط، وقد واجهت السفن الواصلة عرقلة كبيرة تمثل انقلابًا واضحًا على الاتّفاق، حَيثُ حرصت قوى العدوان على احتجاز تلك السفن لفترات متفاوتة، الأمر الذي ترتبت عليه غراماتٌ كبيرة حافظت على ارتفاع أسعار المشتقات النفطية، ووصلت العرقلةُ إلى حَـدِّ التسبب بعودة أزمة ما قبل الهُـدنة عندما قام العدوّ مؤخّراً باحتجاز ١٣ سفينة وقود في وقت واحد.

الأرقام تتحدث بوضوح هنا أن تحالفَ العدوان تجاهل بشكل فاضح نَصَّ ومضمون الاتّفاق، واستبدل محدّداته الثابتة برغباته ومصالحه التي تتمحور حول استخدام سفن الوقود كأداة ابتزاز.

ولم يقف الأمرُ عند هذا الحد، حَيثُ لجأ تحالف العدوان مؤخّراً إلى الحديث عن «آلية جديدة» لاستيراد الوقود تتضمن فرض قيود إضافية على التجار والسفن، بما يؤدي إلى شرعنة قرصنة الشحنات، وتثبيت سيطرة قوى العدوان على حركة السفن كأمر واقع لا يجوز المساس به، وهي محاولة مكشوفة لاستباق أية خطوات قادمة بخصوص رفع الحصار عن ميناء الحديدة.

بهذا الطريقة السلبية والاستفزازية تعامل تحالف العدوان أَيْضاً مع الاستحقاق الإنساني الآخر الذي تضمن تسيير رحلتين أسبوعيتين بين صنعاء، والقاهرة وعمّان، بل إن قوى العدوان تعاملت مع هذا البند بالذات وكأنه لم يكن مكتوبًا، حَيثُ رفضت تسيير أية رحلة لأكثر من شهر ونصف شهر، وحين سمحت بتسيير رحلات حصرتها على وجهة واحدة هي الأردن، وكانت تمنح التصاريحَ للرحلات بشكل مزاجي وعشوائي تسبب في تأخير وإعاقة عدة رحلات.

وبحسب المعلومات الرسمية فَـإنَّ عدد الرحلات التي تم تسييرها حتى الآن وصل إلى ٤٢ رحلة من أصل ٤٨، كلها إلى الأردن، ما عدا رحلة يتيمة إلى القاهرة، الأمر الذي يعتبر خروجًا عمليًّا واضحًا عن نص الاتّفاق.

وبالأُسلُوب نفسه، قام تحالف العدوان بعرقلة الاستحقاق الثالث المتمثل بفتح طرقات ومعابر في محافظة تعز وعدة محافظات أخرى لتسهيل حركة تنقل المواطنين، حَيثُ لجأ إلى محاولة تزوير مضمون هذا البند ليطالب بانسحاب قوات الجيش من منطقة تماس رئيسية في مدينة تعز؛ مِن أجلِ استغلال ذلك لتحقيق تقدم عسكري خاطف، متجاهلًا الطبيعة الإنسانية لهذا البند، والطرق الأُخرى التي يقطعُها مرتزِقته في بقية المحافظات والتي يفترض أن يتم الاتّفاق على فتحها بموجب الاتّفاق.

هذا التعنت الذي يصل إلى الاستفزاز لم يكن ناجماً عن سوء فهم لنص الاتّفاق أَو «اختلاف على تفسيره»، بل عن رفض متعمَّد من جانب تحالف العدوان للتنفيذ، فصنعاءُ قد حاولت تسهيلَ عملية التنفيذ فيما يتعلق بفتح الطرق من خلال مبادرة أُحادية تضمنت فتح طرق مهمة في مدينة تعز من شأنها أن تقلِّصَ فترة تنقل المواطنين من ٥ ساعات إلى نصف ساعة فقط، لكن قوى العدوان ومرتزِقتها رفضوا ذلك تماماً، بل حاولوا تفجير الوضع عسكريًّا لإعاقة هذا المِلف تماماً.

إجمالاً، يمكن القول: إن تحالف العدوان ألقى باتّفاق الهُـدنة عرض الحائط بعد التوقيع عليه، واعتمد «هُـدنةً» بديلةً يديرُها وفقاً لمصالحه ورغباته، ويستخدم بنودها والتزاماتها الإنسانية كأوراق ضغط وتفاوض لكسب الوقت، ليتحولَ الاتّفاقُ كله إلى غطاءٍ لخلط الأوراق وتجنُّب ضربات الردع، الأمر الذي يعني أن معالجة الملف الإنساني لم تكن منذ البداية وحتى الآن ضمن أهداف تحالف العدوان من الهُـدنة، وأنها بالنسبة له مُجَـرّد مراوغة سياسية عسكرية.

هُـدنةٌ بدون وقف إطلاق النار!

الجانبُ العملي المتبقي من اتّفاق الهُـدنة والذي يتعلقُ بوقف إطلاق النار لم يسلم هو الآخر من تمرُّد تحالف العدوان الواضح على الاتّفاق، حَيثُ نفَّذ مرتزِقة العدوان أكثرَ من محاولة هجوم وزحف على قوات الجيش في أكثرَ من جبهة، على رأسها جبهة مأرب، فيما لم تتوقف الطائراتُ بدون طيار التابعة للعدو عن تنفيذ عمليات التجسس والهجوم منذ بدء الهُـدنة، وآخر تلك العمليات استهدفت منزلَ مواطن، الاثنين، في محافظة الحديدة وأدت إلى استشهادِه ليضافَ إلى عشرات من الضحايا الذين سقطوا جراء (١٤٤٢١) خرقاً عسكريًّا طيلة الأشهر الماضية.

هذا السلوكُ يتكاملُ مع عرقلة الاستحقاقات الإنسانية التي ضمنها الاتّفاق ليؤكّـدَ بشكل واضح على أن تحالف العدوان يتعاطى مع الهُـدنة كمسار آخر من مسارات الحرب، وليس حتى كاستراحة، فضلاً عن أن تكون محطة للتوجّه نحو السلام.

الأممُ المتحدة ليست وسيطاً

سلوكياتُ التعنت الواضحة سالفة الذكر، لم تكشف فحسبْ نوايا تحالف العدوان العدوانية وابتعاده عن «السلام»، بل فضحت أَيْضاً الأمم المتحدة التي تعامى مبعوثها بشكل فَجٍّ ومستفز عن كُـلّ انتهاكات دول العدوان بل ساعدها دعائياً في شرعنة الخروج عن نص ومضمون الاتّفاق من خلال ترويج معلومات وشعارات مزيَّفة هدفُها التغطية على الالتزامات الثابتة وتحويلها إلى نقاط جدل سياسية خاضعة للرغبات والمصالح وقابلة للأخذ والرد.

من مظاهر هذا التواطؤ الأممي الفاضح والمخزي، تجاهُلُ المبعوث لاستمرارِ احتجاز سفن الوقود وما يمثله ذلك من خروج عملي عن الاتّفاق، إلى جانب رفعه شعار «حصار تعز» المضلِّل لتبرير رفض فتح الطرقات البديلة، ودعم مطالب العدوّ لعسكرة هذا البند، وتجاهله أَيْضاً للطرق والمعابر المغلقة في المحافظات الأُخرى، وترويجه ذرائعَ رفض تسيير الرحلات المتفق عليها بين صنعاء والقاهرة، وقبل ذلك صمتُه عن رفض تسيير أية رحلة لأكثر من شهر ونصف شهر.

تجربةٌ صادمة

بإضافةِ سلوك الأمم المتحدة ومبعوثها إلى سلوك تحالف العدوان التي تفصح عنه الحقائق والأرقام بوضوح، فَـإنَّ توصيف المجلس السياسي الأعلى للهُـدنة في وقت سابق كـ «تجربة صادمة وغير مبشرة» يعتبر تقييماً دقيقاً من ناحية مدى الالتزام بتنفيذ البنود، إذ بات واضحًا أن تحالفَ العدوان يستخدمُ الاتّفاقات كمراوغات سياسية ولا يكترثُ لمضمونها، وأن الأممَ المتحدة لا تستطيعُ القيامَ بدور وسيط حقيقي؛ لأَنَّها محكومةٌ بتوجّهات إدارة تحالف العدوان وتتصرف كواجهة دولية لها لا أكثر.

ووفقاً لهذه التجربة فَـإنَّ تشديدَ صنعاء على خطواتٍ عمليةٍ واسعة مثل صرف المرتبات ورفع الحصار عن ميناء الحديدة ومطار صنعاء وفتح الطرقات، كشروطٍ للموافقة على أي تمديد جديد، يعتبر موقفاً صائباً لقطع الطريق أمامَ محاولة تحالف العدوان ورُعاته الدوليين لاستغلال الهُـدنة واستخدامها كمسار بديل لاستمرار الحرب والحصار والتهرب من التداعيات المترتبة على ذلك.

- سياسي أنصار الله: ثورتُنا يمنية خالصة بعيدة عن الإملاءات الخارجية ولهذا قطعت أذرعَ كُلّ أشكال الوَصاية
- المؤتمر الشعبي العام: شراكتُنا ثابتةٌ وراسخة في وجه التشطير والتمزيق وقيادتنا متحدة في مواجهة الأعداء
- الأحزاب المناهضة للعدوان: ثورة 21 سبتمبر أعادت صياغةَ المشهد السياسي وفضحت القوى المنافقة
- الحراك الجنوبي: ثورةُ 21 سبتمبر الصدى الحقيقي للشعب اليمني وهي الثورةُ النقية الصادقة
- تنظيمُ التصحيح: يجبُ حشدُ الطاقات والجهود تحت ظل الثورة وأهدافها السامية

أكّدت أن ٢١ سبتمبر ثورةُ الانعتاق من التبعية والوَصاية للخارج:

الأحزاب والمكوناتُ السياسية تجتمع وتؤكّد: ثورتنا مستمرة وسنظلُّ جزءاً من محور الجهاد والمقاومة

المسيرة: خاص

أقامت الأحزابُ والمكوناتُ السياسية الوطنية بصنعاء، أمس الاثنين، فعاليةً احتفاليةً بالعاصمة صنعاء بمناسبة الذكرى الثامنة لثورة ٢١ سبتمبر أكّدت فيها على أنها جزء من محور الجهاد والمقاومة ورفض التطبيع مع العدوّ الصهيوني.

وهنأت الأحزاب والمكونات السياسية الوطنية «شعبنا اليمني العظيم وعلى رأسهم قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، بمناسبة الذكرى الثامنة لثورة الحادي والعشرين من سبتمبر المجيدة» مؤكّدة أن ثورة ٢١ سبتمبر هي ثورة «الانعتاق» من الوصاية والتبعية للخارج والتي سطر أبطالها أنصع صور البطولة وأسمى معاني التضحية.

الثورةُ التي قطعت أذرعَ الخارج

وفي الفعالية، أكّد عضو المكتب السياسي لأنصار الله، فضل أبو طالب، أن ثورة ٢١ سبتمبر لم تكن جزءاً من استقطاب إقليمي أو استجابة لإملاءات خارجية، بل كانت ثورة يمنية خالصة هدفت للشراكة الوطنية، لافتاً إلى أن اتّفاق السلم والشراكة شاهدٌ على نُبل الثورة وسموِّ قيمها. وأوضح أبو طالب أن ثورة ٢١ سبتمبر حاضرة بصف العدالة والإنصاف للقضية الجنوبية في ظل وحدة أراضي الجمهورية اليمنية.

وأشَارَ أبو طالب إلى أن ثورة ٢١ سبتمبر حقّقت الاستقلال السياسي لليمن بقطعها جذور التبعية والوصاية والارتهان للخارج، وعسكريًّا ببنائها جيشاً وطنياً هو صمام الأمان إلى جانب محافظتها على ثبات البُوصلة وثبات موقفها الراسخ المؤمن بقضية الأُمَّة العربية والإسلامية الأولى تجاه فلسطين.

من جانبه، قال الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام، غازي الأحول: إن اجتماع الأحزاب السياسية هو تعبير عن الوحدة الوطنية وتأكيد على متانة الجبهة السياسية.

وَأَضَافَ «قيادتا أنصار الله والمؤتمر الشعبي يقفان في وجه كُلّ مؤامرات العدوان لشق الصف الداخلي، حَيثُ أن الشراكة الوطنية اليوم أكثر رسوخاً».

وأكّد الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في تحرير أرضه والرفض القاطع لكل أشكال التطبيع، مشيداً بمواقف أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية في مواجهة الاحتلال.

ثورةٌ تلبي تطلعات الشعب

من جهته، أكّد الحراك الجنوبي السلمي، أن ثورة ٢١ سبتمبر هي الصدى الحقيقي للشعب اليمني وهي الثورة النقية الصادقة في مختلف جوانبها.

ثمن الحراك الجنوبي السلمي القرار الشجاع من القيادة والجيش في مواجهة العدوان والاحتلال وتحرير الأرض.

وأشَارَ إلى أن ما يحدث من فوضى وانهيار ونهب لثروات اليمن في المحافظات الجنوبية والشرقية يؤكّد أن العدوان هو سبب معاناة الشعب اليمني.

بدوره، شدّد حزب التصحيح في كلمته أهميّة تعزيز جبهة الصمود وإطلاق حوار بناء انطلاقاً من سمو أهداف ثورة ٢١ سبتمبر. ونوّه إلى ضورة حشد الطاقات والجهود لمواجهة التحديات الراهنة.

في السياق، أكّدت كلمة الأحزاب المناهضة للعدوان، أن ثورة ٢١ سبتمبر أعادت صياغة المشهد السياسي وفضحت القوى السياسية المنافقة، وأنها بذلك تجسد انتصاراً لكل أبناء الشعب اليمني ونقطة مفصلية في إسقاط الوصاية وتغيير شكل المنطقة.

البيان الختامي لمؤتمر الأحزاب والمكونات السياسية الذي انعقد بالعاصمة صنعاء، أمس الاثنين، احتفالاً بالذكرى الثامنة لثورة ٢١ سبتمبر، أكّد على أن الثورة انطلقت في وقت عبثت أنظمة الاستكبار العالمي بأمن ومقدرات اليمن، مشيرة إلى أن التحالف حاول يائساً فصل الشعب اليمني عن قضايا الأُمَّة، مجدّدًا التمسك «بقضايا أمتنا وموقفنا المبدئي والأصيل منها وعلى رأسها القضية الفلسطينية وأننا جزء لا يتجزأ من محور الجهاد والمقاومة».

الثورة مُستمرّة بوجه المعتدين والطامعين والمطبِّعين

وجدد البيان الرفض «المبدئي المطلق للمواقف المذلة لبعض الأنظمة العربية المنخرطة في مسار الذلة والمهرولة في ما يسمى التطبيع مع الكيان المؤقت الغاصب لأرض فلسطين الحبيبة والعزيزة على قلوبنا».

وفيما شدّد البيان على أن «الثورة مُستمرّة حتى تتحقّق كُلّ أهدافها السامية والنبيلة، وأن المسار الثوري بحاجة إلى تعزيز الوعي بجملة المخاطر المحدقة بأمتنا وبلدنا»، مجدداً «التأكيد على التمسك بثورة الشعب السبتمبرية ومبادئها وأهدافها التي تتلخص في محاربة الفساد والاستغلال والاستئثار ورفض التبعية ومواجهة الوصاية الخارجية».

وقال البيان: إن تحرير كُلّ شبر من أرضنا في جميع المحافظات المحتلّة والمحافظة على استقلال بلدنا هو عهد قطعناه على أنفسنا ووعد نعاهد به شعبنا ولن يهدأ لنا بال حتى يتحقّق ذلك لكل أرجاء يمننا الحبيب براً وبحراً وجواً.

كما عبّرت الأحزاب والمكونات الأَسَاسية «عن رفضها القاطع وإدانتها الشديدة للمناورات التي تقوم بها دول تحالف العدوان بقيادة أمريكا في البحر الأحمر، معتبرة ذلك تعدياً على سيادة شعبنا على أراضيه ومياهه».

وأشادت بالمواقف «المشرفة التي تسطرها المقاومة من أبناء محافظة المهرة، داعية باقي أبناء المحافظات المحتلّة إلى اتِّخاذ قرار المقاومة والتحَرّك الجاد في مواجهة المحتلّ الذي لن يصمد طويلاً في مواجهة أبناء الشعب اليمني لو اتحدوا في اتِّخاذ وتنفيذ هذا القرار».

وحثت «المنخرطين في صف العدوان للعودة إلى جادة الصواب والانضمام إلى الصف الوطني وعدم معادَاة أبناء شعبهم خدمة لأعداء بلدهم وأمتهم».

كما دعت «دول العدوان إلى استغلال فرصة الهُدنة التي قد لا تتكرّر، وأن تقوم دول العدوان برفع حصارها الجائر الظالم على الموانئ والمطارات اليمنية، وسحب جميع قواتها من كامل أراضي الجمهورية اليمنية مع الالتزام بالتعويض وإعادة الإعمار».

ونصحت «دويلةَ الإمارات والنظام السعوديّ أن لا يستمروا في رضوخهم للإرادَة الأمريكية والبريطانية فذلك سيكون وبالاً عليهم وخطراً على أنظمتهم، مؤكّدة أن اليمن لم ولن يكون خطراً إلا على مَن يعتدي عليه، وأن عليهم أن يراعوا حسن الجوار واحترام سيادة شعبنا على بلده وأرضه وقراراته».

وجددت الأحزابُ والمكونات السياسية المشاركة في المؤتمر معاهدة «قيادتنا وشهدائنا وجرحانا وأسرانا وعوائلهم الكريمة وكل أبناء شعبنا أننا لن نفرط في تضحياتهم وأنها لن تذهب سدى، وأننا سنواصل المسيرة الجهادية، مستمدين العون من الله سبحانه حتى تحقيق أهداف الثورة المباركة وحتى ينصرنا الله سبحانه بالنصر الناجز المبين».

وحثت «مؤسّساتِ الدولة على تنفيذ توجيهات قائد الثورة في إصلاح الوضع الإداري والارتقاء بمستوى العمل في أجهزة الدولة بما يحقّق خدمة المواطنين ويحقّق الاكتفاء الذاتي في جميع المجالات».

وفي الختام، دعا البيان «أبناء شعبنا العظيم إلى الجهوزية الكاملة في حال ارتكب العدوان أية حماقة ينكث بها الهُدنة المؤقتة وأن يكونوا حاضرين لرفد الجبهات بالرجال والمال حتى تحقيق النصر المبين الناجز والذي أصبحنا قاب قوسين أو أدنى من تحقيقه».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

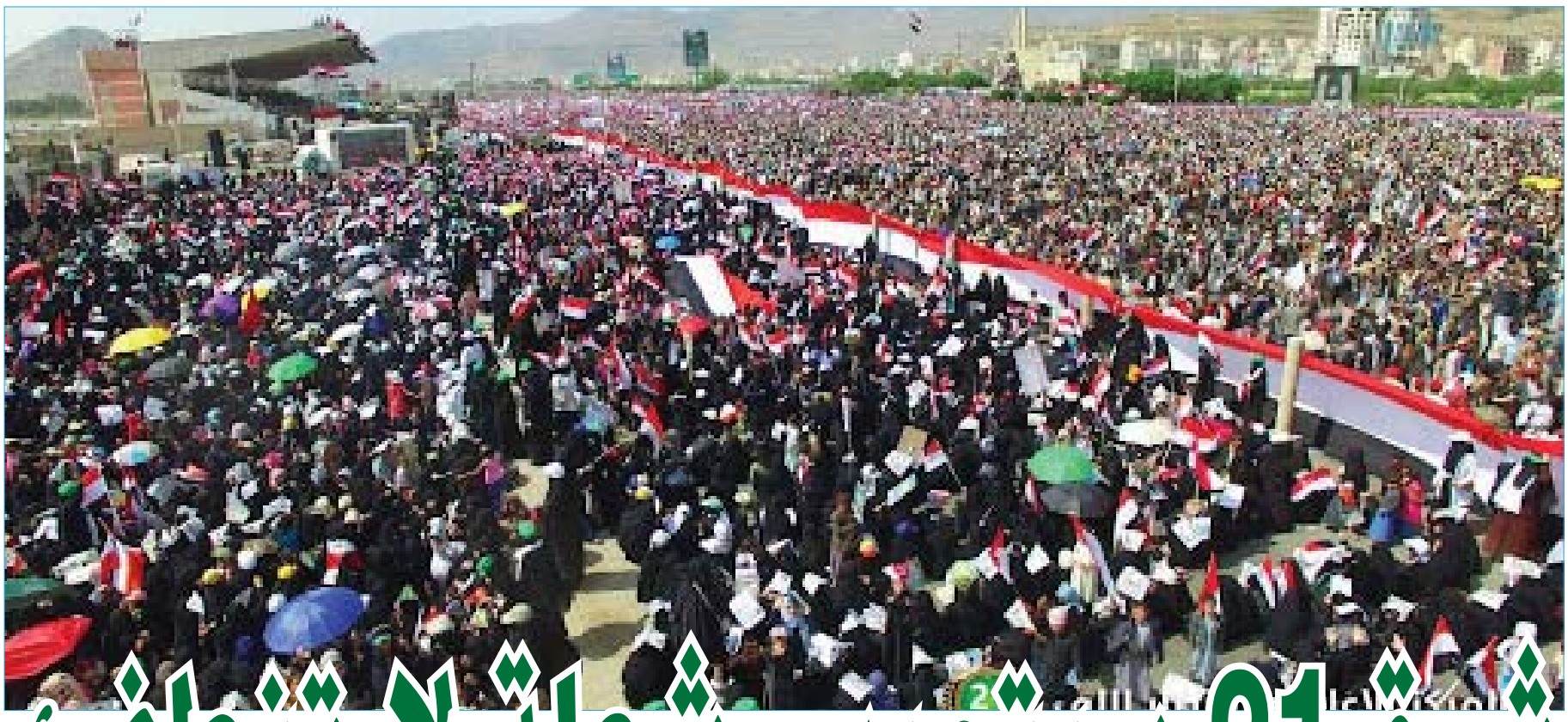

ثورة 21 سبتمبر.. شعلة لا تنطفئ

- الشرفي: ثورة 21 سبتمبر ولدت من رحم المعاناة لتحيا مع المساكين والمظلومين ضد الطغاة والمستكبرين
- دحان: الوضع كان في تدهور مُستمرّ ولم يكن أمام الشعب اليمني سوى الخروج بثورة 21 سبتمبر

المسيرة : أيمن قايد

لم تكن ثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م وليدةَ اللحظة أو حدثاً عابراً، بل جاءت كضرورة مُلِحَّةٍ أوجبتها كثيرٌ من العوامل والأحداث التي صادرت السيادة الوطنية للبلاد وجعلت منه تابعاً مطيعاً للخارج لا يملك من قراره أي شيء، حَيثُ تحولت اليمن نتيجة التبعية إلى ساحة صراع لتصفية حسابات خارجية عبر حثالة من خونة الداخل وقد أصبحت من خلالهم أرضاً خصبة للتنظيمات الإرهابية بتمويل أمريكي صهيوني، والكثير من المؤامرات التي حيكت ضد الشعب اليمني من الشمال إلى الجنوب؛ لذلك فقد جاءت ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر لقطع كافة أيادي التدخلات الخارجية في البلد واجتثاث فلول الإرهاب وأوكاره من عروقه وقد تحقّقت بعدها نجاحات كبيرة على مختلف الأصعدة، وهو الأمر الذي أزعج القوى الخارجية المتربصة والمتآمرة على البلاد في شن العدوان عليها والمؤامرات الكبيرة لها في محاولة لوأدها والقضاء عليها، حَيثُ دمّروا من خلال عدوانهم كُلّ مقومات الحياة والعيش الكريم.

لقد تميزت ثورة الحادي والعشرون من سبتمبر بوجود قائد لها قوي وشجاع استطاع كسب قلوب الناس للالتفاف من حوله حينما وجدوا منه الصدق والإخلاص والوفاء وكل المبادئ والقيم التي لم يجدوها في غيره؛ لذا فَإنَّ هذه الركيزة تعد أهم عامل من عوامل صمود ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر المجيدة.

ومن نماذج الحكمة التي جسدها قائد الثورة خلال أيَّام التصعيد الثوري وذلك بتوجيه الثوار باتِّخاذ خطوات مناسبة تمثلت في رفع الإنذارات للجهات الرسمية في النظام السابق للكف عن العبث الذي تنفذه في ظل الوصاية الخارجية، حَيثُ يشير السيد القائد إلى أن تلك الخطوات قوبلت بالتجاهل وحينها أدرك الجميع أن الذي يواجه هذه الثورة الشعبيّة في حقيقة الأمر هو الخارج قبل أُولئك العملاء وأن هذا ما حصل مما يسمى بالدول العشر وعلى رأسهم الأمريكي، في توجيه التحذيرات والإنذارات وقد أرسلوا الرسائل ووجهوا الضغوط وهدّدوا وحاولوا إخافة الثوار والقائد؛ بهَدفِ التوقف عن التحَرّك الشعبي الثوري ولكن مع هذا كله الوعيد والتخويف فشلوا ولم يحقّقوا شيئاً.

ويقول الثائر المجاهد رضوان دحان من أبناء طوق صنعاء: إن تراكمات الماضي السيئ للحكومات المتعاقبة التي أصبحت سلبية القرار والإرادَة والتي كانت تنفذ ما يملى عليها، إضافة إلى سيطرة حزب الإصلاح على الحكومة ومؤسّسات الدولة وكذلك انعدام الأمن والاستقرار واستمرار مسلسل الاغتيالات وانتشار القطاعات والسلب والنهب والقتل والظلم وانتهاك الحريات وانتشار الفساد المالي والإداري والأخلاقي والاختلالات الأمنية والفوضى والانتشار الهائل للتكفيريين والقاعدة وتنامي الفكر الوهَّابي والخطاب التحريضي والتجنيد الطائفي لحزب الإصلاح والاعتقالات السياسية كلها كانت المسببات والدوافع لقيام الثورة.

ويتابع رضوان حديثه أن الوضع آنذاك كان في تدهور إلى الأسوأ، إضافة إلى تمادي النظام في تحميل المواطن فوق طاقته ورفع الأسعار والجرعة رغم الظروف المعيشية الصعبة التي يعانيها من الفقر والحرمان وهو يرى ثروات بلاده تصب في جيوب النافذين والفاسدين من المستأثرين بالسلطة وثروات البلاد؛ مُضيفاً أن كُلّ ذلك نتج عنه احتقان وغضب شعبي عارم أدَّى إلى اندلاع ثورة شعبيّة خالية من الوصاية.

ويذكر أنه لم يكن أمام الشعب اليمني والمواطن اليمني خيار سوى الثورة التي دعا إليها السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي والتصعيد الثوري الشعبي غير المسبوق، حَيثُ جاءت الاستجابة المطلقة لقائد الثورة وحصل الالتفاف الشعبي والجماهيري حول الثورة وخرج الثوار مطالبين بإلغاء الجرعة وإسقاط الحكومة وتنفيذ مخرجات الحوار، مُشيراً إلى أنه كان هناك دور مهم ومشرف للقبائل والمشايخ والشخصيات الوطنية، إلى جانب الثوار ودور القبيلة اليمنية في احتضان واستضافة وحماية الحشود الشعبيّة في مداخل العاصمة من أبناء قبيلة همدان وبني مطر وبني الحارث وسنحان.

وعن تحقيق أهداف الثورة المُستمرّة يقول الثائر رضوان دحان: إن الثورة تحقّقت معظم أهدافها منها إسقاط الحكومة العميلة والفاسدة والتحرّر من الوصاية ونبذ الغلو والتطرف ووجد الأمن والاستقرار، كما أعيد للدولة هيبتها وأقيم العدل وانتهت التقطعات في الطرقات واعتمد أبناء اليمن على أنفسهم في الدفاع عن البلد وتم بناء جيش وطني مؤمن يحمل عقيدة إيمَانية وقضية مقدسة وحمل مسؤولية الدفاع عن الإسلام والمقدسات والأرض والعرض.

ويبين رضوان أن سر صمود ثورة ٢١ سبتمبر هو الاعتماد على الله والتوكل عليه والثقة بالله الكبيرة والالتجَاء الدائم بمن له الفضل والمنة علينا الذي يمد عباده المستضعفين بالنصر والتمكين، والتولي لله ولرسوله محمد -صلوات الله عليه وآله- وللإمام علي -عليه السلام- والتولي والتسليم للقائد السيد العلم عبدالملك بدر الدين الحوثي، والتحَرّك تحت قيادة واحدة في سبيل الله والدفاع عن عباده المستضعفين واستمرار القبائل في رفد الجبهات بالمال والرجال إلى جانب الجيش وتماسك الجبهة الداخلية.

قضية عادلة

من جانبه، يعتقد عضو حزب الرشاد السلفي، محمد الشرفي، أن هناك ثلاثةَ أسباب رئيسة لثبات الثورة وصمودها وهي: عدالة القضية وحنكة القيادة ووطنية المبدأ، موضحًا أن ثورة ٢١ سبتمبر وُلدت من رحم المعاناة لتحيا مع المساكين والمظلومين وتقف معهم وتؤازرهم ضد الطغاة والمستكبرين، سواء في الداخل أو في الخارج؛ ولذلك فَإنَّ العناية الإلهية تتدخل مع قضية عادلة طالما أنها لم تنحرف عن المسار.

ويرى الشرفي أن القضية العادلة تحتاج إلى محام شاطر ومحنك وإلا فلن تنجح، مُضيفاً أن الله امتن علينا بقيادة ثورة ٢١ سبتمبر بالقيادة الصادقة النزيهة الشجاعة حولت من الظروف القاسية التي أحاطت بالثورة إلى منح والمؤامرات عليها إلى فرص لتقوية جوانبها وتثبيت أركان القوة فيها.

ويؤكّد أن الثورة ستظل طالما استمر على قيادتها الصادقون وواصلت مسيرَها في إطار عدالة القضية ونصرة المستضعفين وجمعت بين ثناياها كُلّ الشرائح والتوجّهات اليمنية على مبدأ المواطَنة المتساوية والمشاركة الثورية والسياسية الفاعلة.

ولهذه الأسباب والأسرار فقد بقيت ثورة ٢١ سبتمبر صامدة في قوتها وعنفوانها رغم حجم العدوان لـ ٨ أعوام على التوالي -كما يؤكّد الشرفي- ومُستمرّة في تحقيق أهدافها بكل إرادَة وعزيمة تجتاح كُلّ باطل من أمامها وهي من عام إلى عام تزداد صلابة واستمرارية وذلك لعدة أسرار وعوامل في ديمومتها ومناهضة أية محاولة لتوقفها وإعاقتها، لافتاً إلى أن المؤامرات كانت ولا زالت كبيرةً تجاه ثورة ٢١ سبتمبر، ولكن مع الالتفاف الجاد حول القيادة ورفع مستوى الوعي بخطورة المرحلة وكذا العمل الدؤوب في مختلف الجوانب والمستويات فَإنَّ ذلك كفيلٌ باستمرارية عمر الثورة ومواصلتها تحقيق الأهداف المنشودة.

العاصمة: أُمسيةٌ خطابية وثقافية في حي مسيك- آزال إحياءً للمولد النبوي الشريف

المسيرة : متابعات

نظّم أبناءُ حارة ظهر حمير الشمالية في حي مسيك بمديرية آزال، أمس، أُمسيةً خطابيةً ثقافية؛ إحياءً للمولد النبوي الشريف.

وفي كلمة له في الفعالية، أشار مديرُ عام مديرية آزال، محمد الغليسي، أن هذه المناسبة محطة سنوية تأتي لنحييَ بها واقعنا ونفوسنا، كما دعا إلى إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف بالعودة الصادقة إلى رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- إلى منهجه وجهاده.

حضر الأُمسيةَ أعضاءُ المكتب الإشرافي بالمديرية والعديد من الشخصيات الاجتماعية والوجهاء وعقال الحارات وجمع كبير من أبناء الحارة.

الأمين العام المساعد لمجلس النواب عبد الرحمن المنصور في حوار لصحيفة «المسيرة»:

ثورة 21 سبتمبر كسرت عنفوانَ الوَصاية والتدخل الخارجي ونفوذ السفارات باليمن انتهى إلى غير رجعة

أكّد الأمينُ العام المساعد لمجلس النواب، عبد الرحمن المنصور، أن الغطرسة الأمريكية الصهيونية السعوديّة الإماراتية، عجزت عن كسر إرادَة الشعب وإرادَة الثورة التي تصدت للمشروع والمخطّط الصهيوني الأمريكي وأذنابه في المنطقة ووضعت حداً لتدخلاته في الشأن اليمني.

وقال المنصور في حوار خاص لصحيفة «المسيرة»: إن العدوان الأمريكي السعوديّ كان يعتقد أنه سيدخل صنعاء خلال 7 إلى 10 أيّام، بحيث تكون قوات درع الجزيرة قد حسمت الأمر كما سبق لها في البحرين، إلا أن ثوره 21 سبتمبر أسقطت كُلّ حساباتهم ورهاناتهم الخاسرة؛ بفعل الصمود اليماني الذي تحول إلى برنامج واستراتيجية ورؤية وطنية شاملة لمواجهة الأعداء في المنطقة.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره محمد المنصور

- بدايةً أُستاذ عبد الرحمن.. حدثنا عن أبرز التحديات التي واجهتها ثورة ٢١ سبتمبر المجيدة خلال السنوات الثماني الماضية؟

في الواقع إن من أبرز التي واجهتها ثورة ٢١ سبتمبر يمكن إبرازها فيما يلي:

- يمن مثقل بالصراعات والثارات، ويعاني من أزمات واحتقانات سياسية واقتصادية، وكلها بسَببِ التدخل الخارجي.

- وضع اقتصادي غير مستقر أدَّى إلى إفراغ الدولة من مؤسّساتها والتزاماتها تجاه تقديم الخدمات للمواطنين.

- استشراء الفساد في كُلّ مفاصل الدولة.

- وضع اليمن تحت الوَصاية الدولية، وشن حرب كونية عليه.

- اليمن بلد محاصَر براً وبحراً وجواً، وتُشن عليه حرب اقتصادية تمثلت في نقل البنك المركزي إلى عدن والتنصل عن دفع الالتزامات والتعهدات ومنها دفع المرتبات لكافة موظفي الدولة.

- طباعة الأوراق النقدية الجديدة دون غطاء تأميني؛ بهَدفِ التضخم، وانهيار العملة الوطنية أمام العملات الأُخرى.

- عزل اليمن عن محيطه، وعن العالم، ومنعه من أية مشاركات سياسية أو اقتصادية، ليعيش أزمات خانقة، بمعنى ترك اليمن يغرق وحيداً في مواجهة تحالف العدوان ومرتزِقته.

- وقوف المجتمع الدولي والأمم المتحدة موقفَ المتفرج والمشارك من خلال اتِّباع سياسةَ الكيل بمكيالين.

- هدف المخطّط إلى تقسيم اليمن إلى كنتونات متحاربة ومتقاتلة؛ ليتسنى لهم نهبُ ثرواته من النفط والغاز، والثروات البحرية وغيرها، وحرمان الشعب اليمني من الاستفادة منها في دفع مرتبات الموظفين وتحسين الخدمات في كافة محافظات الجمهورية اليمنية.

وَيمكنُ القولُ: إن ثورةَ ٢١ سبتمبر جاءت لتتحمَّلَ كافة التحديات، وعلى الرغم من التحدياتِ التي واجهت وتواجه ثورة ٢١ سبتمبر في الجوانب الأمنية والاقتصادية والسياسية؛ نتيجة العدوان الأمريكي السعوديّ على بلادنا، إلّا أن الثورة أنتجت رغبةً وطنية ووعياً ثورياً؛ نتيجة الصمود الشعبي في مواجهة الغطرسة الأمريكية الصهيونية السعوديّة الإماراتية، والتي عجزت عن كسر إرادَة الشعب وإرادَة الثورة، فكانت ثورة ٢١ سبتمبر هي الثورة اليمنية التي صنعت التحولات الحقيقية المتمثلة في رفض الوَصاية والهيمنة الخارجية وتحقيق الاستقلال الكامل ورفض القبول بالسيادة المنقوصة، وهي الثورة التي قامت للتصدِّي

■ الإنجازاتُ هي بفضل تكتيك وتخطيط القيادة وصمود رجال الرجال على الأرض وإيمَانهم بقضيتهم الوطنية

للمشروع والمخطّط الصهيوني الأمريكي وأذنابه في المنطقة ووضع حَدّ لتدخلاته في الشأن اليمني.

وما أود الإشارة إليه هنا أنه ومنذ الوهلة الأولى لإعلان الخروج الجماعي للسفارات من العاصمة اليمنية صنعاء كانت بداية تنفيذ هذا المخطّط الإجرامي، الذي تم الإعدادُ له منذ سنوات، حَيثُ كان يجري التحضيرُ لتمزيق اليمن وتقسيمه والسيطرة على ثرواته، وفعلاً باشروا بالتهيئة باسم استعادة شرعية هادي المنتهية ولايته، ومن خلال التغطية الأممية لإدخَال اليمن تحت البند السابع، وفرض الوَصايا الرباعية: (الأمريكية البريطانية السعوديّة الإماراتية) عليه؛ كي يدار بقرار يُمليه هذا التحالف الأرعنُ الذي فرض عقابًا جماعيًّا على الشعب اليمني قطع المرتبات وحصار شامل.

- ولكن برأيكم أُستاذ عبد الرحمن.. لماذا كُلُّ هذا التكالب على اليمن؟

أبرزُ الأسباب التي تقف وراء ذلك هي أن اليمن يتميز بموقعه الجغرافي الهام الذي يطل شمالًا وشرقًا على بحيرة نفط الخليج، وجنوبًا وغربًا وشرقًا يتكئ اليمن على أكبر شريط ساحلي، يبدأ من البحر الأحمر مُرورًا بباب المندب إلى البحر العربي، وُصُولاً للمحيط الهندي، وهذا التنوع البحري الفريد من نوعه، إضافة إلى ما يتمتع به الإنسان اليمني من قوة، وبأس شديد، وصبر وحكمة، وهو بلد بكل هذه المقومات بلا شك مهيأ لأمر عظيم ويحتاج إلى قيادة حكيمة لإخراجه من أزماته وظروفه الاقتصادية الصعبة»، وهذا لن يتأتى إلى من خلال العمل على وقف استمرار التدخلات الخارجية وإنهاء فرض الوصاية القديمة الجديدة عليه، وبالتالي كان مخطّط تحالف العدوان يحرصُ على إبقاء الشعب اليمني في حالة من الصراع، كما حرص تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ على استثمار ذلك وعمل على استقطاب وتجنيد المزيد من المرتزِقة والعملاء، ومن ثم إعادة تدويرهم على مرحلتين من خلال مسرحيتَي مؤتمرَي الرياض الأول والثاني: فالأول كان الهدف منه استعادة شرعية الفارّ هادي الزائفة، وفي الثاني تم الانقلاب على تلك الشرعية المزعومة، من خلال إعادة تدوير صفوف التنظيمات الإرهابية التي كانت تمولها مملكة الشر (نجد قرن الشيطان).

لقد كانت حساباتهم أنهم سيدخلون صنعاءَ خلال ٧ إلى ١٠ أيَّام، بحيث تكون

←

قـوات درع الجزيـرة قـد حسـمت الأمـر، كمـا سـبق لهـا في البحريـن، إلا أن ثـوره ٢١ سـبتمبر أسـقطت كُـلَّ حسـاباتهم ورهاناتهـم الخـاسرة، فهـا هـو الصمود اليمانـي يتحول إلى برنامج واسـتراتيجية ورؤية وطنية شـاملة، حَيثُ واجه أبطالُ الجيش والأمن واللجان الشـعبيّة، ورجال القبائـل الأحـرار أحـدث وأفتك الأسـلحة التـي تم شراؤهـا بالمال السـعوديّ وبدعم من أمريكا وبريطانيـا، وتحالف لأكثر من ١٨ دولـة، وبدلاً عن دخـولِ صنعاء أصبح الجيشُ اليمني اليوم على مشـارف جيزان ونجران وعسـير الأراضي اليمنيـة المحتلّة، وعـلى وشـك اسـتعادة محافظتَـي مأرب وشـبوه، وهو الصمـود الأُسـطوري الذي أذهل العالم وغير من قواعد الاسـتراتيجية العسكرية.

– مـا الـسِّرّ برأيكـم وراء هـذه الانتصـارات أَو الإنجازات؟

هـذه الإنجـازاتُ هـي بفضـل تكتيـك وتخطيـط القيادة وصمود رجـال الرجال على الأرض وإيمَـانهم بقضيتهم الوطنية، ودون أن يتوفر لهم أيُّ غطاء جوي مساند للمعركـة، فيما تحالفُ العـدوان لم يكتفِ بالجيـوش التـي حشـدها فلجـأ لتجنيـد جحافـل مـن المرتزِقـة والبـلاك ووتر من معظم دول العالم، ولم تنفعه تلك الأسلحة الحديثة والمتطورة التي اشتراها من معظم دول العالـم، ومـن عائدات أمـوال النفط، فتحالـفُ العدوان حاول التغطيـةَ بأمواله عـلى ما ارتكبه مـن جرائم ومجـازر بحق الشـعب اليمنـي وشراء الذمـم في المحافل الدوليـة لإبقـاء اليمن في عزلة عـن العالم والمجتمع الدولي، حَيثُ لاحظ الجميع مدى كـبر وغطرسـة وصَلَـفِ تحالـف العدوان السـعوديّ الإماراتـي، والتـي كان يردّدها من خلال إعلامه المضلل من أنه تم القضاء على الجيش اليمنـي والصواريخ والقدرات الدفاعية اليمنيـة، وأن ما كان يصل إليهم ليس سـوى مقذوفات، ولكـن سرعان ما قلبت ثورة ٢١ سـبتمبر حسـاباتهم رأسًا على عقـب، حَيثُ ارتفع عويلُهم بعد تغيير معادلـة واسـتراتيجية الرد والـردع، وهذا بفضـل من الله ثم بحكمة القيادة الثورية والسياسية بقيادة المجاهد سماحة السيد عبـد الملك بن بدر الديـن الحوثي -يحفظه الله-.

– ما هي أبرزُ محدّدات ثورة ٢١ سـبتمبر، أَو ما الذي حقّقته هذه الثورة؟

– تحقيقُ استراتيجية توازن الرد والردع وبناء القدرات العسكرية وتطوير منظومة الأسـلحة الدفاعيـة والهجوميـة في آن من خلال تصنيـع وتطوير الصواريخ المجنحة والطيران المسـيَّر، وهو مـا عُرف بأعاصير اليمـن الثلاثـة، ومـن ثـم أثبتـت القدرات النوعيـة الفائقـة كفاءتَهـا في الوصـول إلى عقـر العـدوّ، ونجحـت في تهديد عمقه الحيوي، وهو ما حدث للعدوين السعوديّ وَالإماراتـي بالفعـل في عـدد مـن مدنهم، وآخرها مشـاهدُ احتراق أرامكو وعدد من المنشـآت الحيوية في جنـوب المملكة وهي الضربات التي اسـتهدفت المـدن الإماراتية -أيضًـا- وبالطبع كانت ضربـاتٍ موجعةً ومؤلمـةً، جعلت العدوَّ يسـتغيثُ بحلفائه؛ للبحث في الخيارات السياسية بعد أن كانت شروطُهـم تنحـصرُ في إطار تسـليم اليمن ومقدراته لتحالف العدوان ومرتزِقته.

– تحقيقُ بناء جيش قوي لحماية البلاد وحراسـة الحدود، وهذا ما ظهر من خلال العروض العسـكرية الأخيرة التي شهدتها أمانة العاصمة وعددٌ من المناطق العسكرية في عـدد مـن المحافظـات، والتـي توجـت بالعرض العسـكري الذي شـهدته ساحة العـروض في محافظة الحديـدة، والذي لم يكن متوقعًا في الحسـابات العسكرية، من حَيثُ الإعـداد والتنظيم والعـرض لنماذج الأسلحة الهجومية والدفاعية والصواريخ الحديثة والمتطورة والطيران المسير، فضلًا عـن الأسـلحة المصنعـة والمطـوَّرة محليًّا والقـادرة عـلى حماية السـواحل اليمنية والتصدي لأية قوة معاديـة، حَيثُ تزامنت العروض العسكرية مع قرب حلول ذكرى ثورة ٢١ سبتمبر، والقوات المسلحة بكافة وحداتها تتمتع بهذا الزخم من الاسـتعداد والجاهزية وبعقيدة عسـكرية ووطنية لا تقبل الاستكانة.

ونؤكّـد هنـا أن من أهم الثمار التي أتت بهـا ثـورة ٢١ سـبتمبر المباركة هـي فكرُ القائد الملهم وموجهاته وإداراته الحكيمة لمعركة الصمود والتصدي لتحالف العدوان وإحبـاط تلك المؤامـرات والمخطّطات التي تحاك ضد اليمـن، وكذلك حكمته واقتداره في التعامـل مـع إدارة الشـؤون الداخليـة وحرصه الشـديد على الحفـاظ على وحدة اليمـن أرضًا وإنسـانًا، وُصُـولاً لتحقيق الأمـن والاسـتقرار الـذي تنعـم بـه اليوم المحافظـات الحـرة في ظـل سـلطة ثـورة ٢١ سـبتمبر، على عكس حالة الانقسـام، والتشـظي، والفـوضى الأمنيـة والعبث والنهب المنظم للثـروات الغازية والنفطية والبحرية التي تشهدها المحافظات اليمنية المحتلّـة، كمـا أن مـن أهم ثمار ثـورة ٢١ سبتمبر ما يلي:

١- مـدى إدراك قيادة ثورة ٢١ سـبتمبر لكل هذه المشاكل التي سبق تشخيصها.

٢- تحقيق الشراكة الوطنية على أَسَاس من التعايش والتسـامح الفكري والمذهبي بين اليمنيين مرتكزة على شعار «يد تحمي ويد تبني»، بينما حدّد شـعارُ الصرخة من هو عدو الشعب اليمني والأمة الحقيقي.

٣- المـضي نحـو سياسـة تحقيـق اسـتراتيجية الاعتماد على الذات من خلال التوسـع في بنـاء السـدود والكرفانـات، وزراعة المحاصيل والحبوب بكافة أنواعها.

٤- تعزيـز الأمـن والاسـتقرار وحفـظ السكينة العامة.

٥- إصـلاح المنظومة العدليـة، وتحقيق العدالـة، وإصلاح القضـاء، والقضاء على ظاهرة الثأر.

٦- بنـاء جيـش وطنـي قـوي مسـلح بالهُـوِيَّـة الإيمَـانيـة قادرٍ على حراسـة الحدود واسـتعادة الأراضي والجزر والمياه اليمنية.

٧- تحقيـق توازن الرد والـردع للعدو في عقـر داره حتـى يتوقف عـن عدوانه على اليمن ارضًا وإنسانًا.

٨- تطوير التصنيع العسـكري بقدرات وخبرات وإمْكَانات يمانية.

٩- التعاطي الواعي مع القضية اليمنية لتجنيـب اليمـن شـبح اسـتمرار الحـرب وذلك مـن خلال إطـلاق مبادرات السـلام من قبـل قائد الثـورة والمجلس السـياسي الأعـلى، والتعاطي الإيجابي مـع الهُـدنة المعلنة، انطلاقاً من المسـؤولية الوطنية في تغليـب مصلحة الشـعب اليمني، وفي إطار السـلام المشرف الذي يحفظ لليمن وحدته وسيادته وأمنه واستقراره.

١٠- رفض الوَصاية الخارجية والتدخُّل الخارجي في الشأن اليمني..

وذلـك في إطار برنامـج الصمود والرؤية الوطنيـة لبنـاء الدولـة اليمنيـة الحديثـة ٢٠٢٠-٢٠٣٠م.

– كلمةٌ أخيرة؟

نؤكّـدُ أن ثورةَ ٢١ سـبتمبر المجيدة هي إنجـازٌ حقيقيٌّ لكل أبناء الشـعب اليمني، إذ مثّلـت نقطـةَ تحـوُّل في تاريـخ اليمـن عـلى المسـتويين الوطني والـدولي، وأعادت للوطن سـيادتَه واستقلالَه وانتصرت لكل الأحـرار الذين قدمـوا التضحيـاتِ في بناء الدولة اليمنية القوية واسـترجاع مكانتها الطبيعية بين دول العالم.

وأمـام تلـك العـروض العسـكرية، والمسـتوى المتقدم الذي وصل إليه جيشنا، رغم ظـروف اسـتمرارِ الحـرب والحصار نعـبر عـن الفخـر والاعتـزاز بالمؤسّسـة العسـكرية الوطنيـة، وكفاءتهـا وقدرتها على فرض معادلة جديدة في موازين القوى العسـكرية، وبما يكفل تحديد مسار الحل السياسي لليمن والمنطقة عُمُـومًا.

وبعـد ثمانيـة أعـوام مـن ولادة ثـورة ٢١ سـبتمبر نسـتطيعُ القـول: إن تحالُفَ العـدوان قـد أخفـق وتـم كـسرُ عنفـوان الوَصاية والتدخل الخارجي، وانتهى نفوذ السـفارات رغـمَ وحشـية الجرائـم التـي ارتكبها تحالف الشر والإجرام بحق الشعب اليمنـي، وقوبـل الحصـارُ والانتهـاكات السافرة بصمود يمني أُسطوري تحطَّمت على صخرة بأسـه، مؤامراتُ وحقدُ النظام السعوديّ وأدواته.

ثوره 21 سبتمبر أسقطت كُـلَّ حسابات الأعداء ورهاناتهم الخاسرة فها هو الصمود اليماني يتحول إلى برنامج واستراتيجية ورؤية وطنية شاملة

سيادةُ وطن تشرئبُّ لها الأعناق

أشجان الجرموزي

عيون ساهرة، وعقول حائرة، تلك هي معادلة الحرب اليوم، لا تُستعرض القوة بين ليلة وضحاها، ولا تداس الرؤوس العلية رغم شحة مواردها، فالأيّام تنجب البأس الشديد وتأتي للمعتدي بالوعيد، وحين يصدح وعد الآخرة، يتنزل غيث الأمان ويصعق من كان يحسب أنه في منازل علو الشأن، فتتبعثر الآراء وتتخبط الأفكار، ولأهل الإيمَان أمن وأمان.

عروض عسكرية شاهدها القاصي والداني، وعرف منه قوة الجيش والوطن ذا السيادة، من مصدر قوة لا من ضعف ولا غرور، تتقدم جحافل جيشنا في عرضٍ عسكريٍ مهيب تشرئب له الأعناق وترتسم له البهجة في وجوه من يعرفون قيمة وأهميّة هذه العروض، عروض لا تدخل خارجي فيها، أَو ضيف متطفل يملي انتقاداته عليها، آلاف من الجنود نذروا حياتهم لله ثم للوطن، عيونٌ ساهرة لينام الوطن بأمان، نجدهم حولنا وبخدمتنا، فلنا الأمن حينما تتواجد أرتال لهم الأمن.

ومن فرح داخلي إلى ترقب خارجي، ما الذي تبقى؟ وإلى أين ستذهب هذه القيادة؟ بث مباشر وتحليلات وقراءات، ومشاهد أذهلت عقولهم الحائرة وأوهنت قواهم المزيَّفة، فأنَّى لشعبٍ تحت الحصار أن يصنع قوة بحجم تلك الجيوش والمعدات، وأنى لقائد يُرهب من أجاع العالم وأخافه!، إنه الإيمَان في يمن الإيمَان، لم يدركوا قعر قوته، إنهم سيل العرم الذي سيجتث العداء ويبيدهم.

عروض مضت وعرض حديث وعروض قادمة أشد ضراوة وبسالة تشعل قلوب الأعداء، وتصيبهم في مقتل، إنهم خواء وصحراء جدباء، مقابل البواسل الأحرار -من لا يقبلون الذل والعار- فدماؤهم وقود لصد المعتدي أينما وجد، إنها هُدنة المواجهة ولا سبيل لهُدنة مزيفة أُخرى! فالقرار اليوم هو لتلك الجموع العسكرية التي لا ند لها، وإن بلغت قوة الطرف المعتدي عنان السماء فمن معنا هو رب الأكوان وجبار السماوات والأرض.

دورُ الثورة في إعادة اليمن إلى ثقافته الأصيلة

صالح فارع

كادت الْيَمَن قبل ثَوْرَة 21 سِبْتَمْبَر 2014م أن تسقط فِيْ هاوية الثَّقَافَة الدخيلة والمغلوطة والغربية وَالثَّقَافَة الهابطة والسامجة الَّتِي كَانَتْ الْحُكُوْمَة فِيْ حِيْنَهَا تحاول ترسيخها.. وهنا فِيْ هَذَا المقال سأكتب لَكُمْ عن دور الثَّوْرَة فِيْ تحصين الْمُجْتَمَع الْيَمَنِي بالثقافة الإسلاميَّة وترسيخ الهُوِيَّة الدِّيْنِيَّة الَّتِي كادت أن تتلاشى وَإعادة الْمُجْتَمَع الْيَمَنِي إلى هُوِيَّته الإيمَانية الَّتِي سعت إلى تحجيمها ومحاربتها، كَمَا سأكتب مقارنة كيف كَانَتْ الْيَمَن ثقافيًا قبل وَبَعْدَ الثَّوْرَة، والإنجاز الثَّقَافِي هَذَا هُوَ أحد إنجازات الثَّوْرَة، وَهُوَ أحد أهم معالمها، إذ لَا تقل أَهَمِّيَّته عن الإنجازات الأُخرى كالاستقلال وَالأَمْن وبناء الْجَيْش وغيرها.

الثَّقَافَة هِيَ عادات النَّاس وأعرافهم وتقاليدهم اليومية والأسبوعية والشهرية والسنوية، وَمَا جُبلوا عَلَيْهِ فِيْ مجتمعهم، وَطَرِيْقَة تعبدهم لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَطَرِيْقَة أكلهم وشربهم وملبسهم ومأكلهم، وأيام اجتماعاتهم، وعُرفهم وعاداتهم فِيْ الأعراس والمآتم وتكوين الأحاديث والقصص والقصائد وغيرها من الموروث الشعبي الثَّقَافِي.

كَانَتْ الْيَمَن قبل الثَّوْرَة قَدْ حاولت سلخ الشَّعْب الْيَمَنِي عن ثقافته الأصيلة الَّتِي تربَّى عَلَيْهَا، ورسخت بَدَلاً عَنْهَا عِدَّة ثقافات مغلوطة تُعَدُّ حربًا شعواء ضِدّ هَذَا الشَّعْب الْعَظِيْم، وسعت إلى اسْتِبْدَال ثقافته بثقافات أُخرى روجت لَهَا وَذَلِكَ مِنْ خِلالِ:

1 - تغييب القرآن الْكَرِيْم عن واقع النَّاس تطبيقًا وعملاً.

2 - إشغال النَّاس بأمور تافهة تبعدهم عن ارتباطهم بالقرآن الْكَرِيْم.

-3 تثقيف النَّاس بثقافة مغلوطة بعيدة كُلّ البعد عن ثقافة الْمُجْتَمَع الْيَمَنِي وعن الدين وأركانه، كثقافة طاعة ولي الأَمْر وإن أخذ مالك وقصم ظهرك. وَهَذَا مَا قَامَتْ بِهِ وَزَارَة الأوقاف آنذاك عِنْدَمَا كَانَتْ تنشر خطب الجمعة، والأعياد فِيْهَا مثل هَذِهِ الأفكار الشاذة، كطاعة ولي الأَمْر وَلَوْ كَانَ ظالماً فاسقًا عميلاً للغرب ولأعداء الْيَمَن وَالإسلام.

4 - تدجين النَّاس بثقافة الْقَبُوْل بأي حاكم عَلَيْهِمْ حَتَّى وَلَوْ كَانَ منبطحًا وفاسقًا. وَهَذَا أَدَّى إلى تهيئة الأرضيَّة للقبول بتولي الْيَهُوْد وَالنَّصَارَى.

5 - إدخَال ثقافات دخيلة عَلَى الْيَمَن وَلا يعرفها الشعب، وَهِيَ ثقافة الوهَّابية وداعش والقاعدة وغيرها من الثقافات الَّتِي كَانَ الشَّعْب الْيَمَنِي لَا يعرفها وَلا يتأقلم عَلَيْهَا، ثقافة التفرقة وعدم الْقَبُوْل بالآخر وطمس التُّرَاث الْيَمَنِي المتمثل فِيْ التراثين الزَّيْدِيَّة والشافعي، ومحاربة المذهبين أَو من يتعبّد الله بهما، وتفرخت من هَذِهِ الثقافات المغلوطة: قتل الْمُوَاطِن الَّذِيْ لَا يؤمن بتلك الثقافات وإباحة دمه وماله وعرضه وتكفيره وإخراجه من ملة الإسلام، فانتشرت التفجيرات والمفخخات، وبدأوا بتفجير الجوامع كجامِعَيْ بدر والحشوش وقتل مَن فيها، وتفجير القباب والأضرحة والتحذير من زيارتها وأخذ العظة والعبرة مِنْهَا، كَمَا حصل فِيْ بَعْض مُدِيْرِيَّات عمران والفازة بالساحل الْغَرْبِيّ وشبوة وغيرها.

6 - نشر ثقافة الذبح والقتل لَا لشيء إلَّا لأنهم تربوا عَلَى تحليل دم من يخالف منهجم وفكرهم.

7 - نشر ثقافة الاغتيال للمواطن الْيَمَنِي، وطبقوها عِنْدَمَا اغتالوا الدُّكْتُوْر أحمد شَرَف الدِّيْن ومحمد الْمُتَوَكِّل وعبدالكريم جدبان رحمة الله عَلَيْهِمْ.

8 - محاولة طمس الهُوِيَّة الدِّيْنِيَّة الإيمَانية للمجتمع الْيَمَنِي الَّذِيْ ارتبط بِهَا مُنْذُ فجر الإسلام، وَذَلِكَ بتهميش من عمل بِهَا وعدم قُبُوْل من يحملها لَا فِيْ الْمُجْتَمَع وَلا فِيْ الوظائف، وأحياناً محاربتها ومحاربة من يحملها، وذلك بِمَنْعِ رجال الدين من نشرها وَالتَّوْعِيَة بِهَا والتحذير مِمَّنْ ينشرها بَلْ والزج بِهِمْ فِيْ السُّجُوْن وأحياناً قتلهم إن كلف الأَمْر، وَفِيْ مقابلها نشر التقبل وَالْقَبُوْل والرضا بالثقافة الغربية.

9 - نشر الثَّقَافَة الغربية الهابطة والترويج لَهَا إعلامياً وتحصينها سياسيًّا وحمايتها عسكريًّا، وَذَلِكَ عبر نشر المسلسلات الهابطة فِيْ القنوات الْمَحَلِّيَّة والدولية، وَكَذَلِكَ التشجيع فِيْ ممارستها فِيْ الأماكن المقدسة كالجامعات والمدارس والكليات، والسماح بفتح محلات تقوم بنشر تِلْكَ الثقافات الغربية إما ببيع أَفْلام هابطة أَو أغانٍ ساذجة، أَو ملابس شبه عارية لَا أخلاقيَّة تخل بعفة وشرف بناتنا وتبعدها عن الأخلاق والفضائل والسعي بِهَا لتهوي فِيْ الرذائل وجعلها عادة اجتماعيَّة عَادِيَّة.

10 - عقد اللقاءات تلو اللقاءات بين رجال الدَّوْلَة آنذاك ومسئولين غربيين حول تحجيم دور الدين وَالْمَسْجِد وَالقرآن الْكَرِيْم واقتصار دوره فَقَطْ وفقط عَلَى ترتيله فِيْ الصَّلاة أَو فِيْ زوايا الجوامع وإبعاده بَلْ واستبعاده فِيْ المناهج الْحُكُوْمِيَّة والتطبيق العملي فِيْ المكاتب الْحُكُوْمِيَّة وقرارات المسئولين وغيرها.

11 - تلميع دور أمريكا والثقافات الغربية وتحجيم دور الإسلام فِيْ تهذيب الإنسان وتربيته التَّرْبِيَة الصحيحة.

12 - إبعاد النَّاس عن الشَّخْصِيَّات الإسلاميَّة الْعَظِيْمَة والقُدوة الحقيقية وَالْعَظِيْمَة والقيادية كالرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ- وأهل بيته وَعُظَمَاء الْمُسْلِمِيْنَ، والسعي الحثيث لاستبدالها بشخصيات غربية وَأمريكيَّة، فمنعوا الاحتفال بِالْمَوْلِدِ النَّبَوِي الشَّرِيْف، وبذلك أَرَادُوْا تحجيم دور رَسُوْل الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ- ومنع الارتباط بِهِ، وارتباط النَّاس بَدَلاً عَنْهُ بشخصيات قيادية أمريكيَّة وغربية، وروجوا للقبول بالحضارة الأمريكيَّة كونها حضارة متطورة وثقافة مدهشة وَفِيْهَا الْخَيْر والصلاح لِهَذَا الشَّعْب.

هَذَا مَا كَانَ يُوْجَد سابقًا فِيْ الْيَمَن قبل الثَّوْرَة الْمُبَارَكَة، يعني كَانَ هُنَاكَ عِدَّة معاول هدم تسعى لطمس الثَّقَافَة الإيمَانية الَّتِي تربى عَلَيْهَا الشَّعْب الْيَمَنِي وتسعى لهدم أَوَاصِر وإخاء الشَّعْب الْيَمَنِي وَمَا تبقَّى فِيْهِ من عروق بعد ذبحه اقتصاديًّا وإنهاكه سياسيًّا.

فجاءت الثَّوْرَة الْمَجِيْدَة الَّتِي نعيش فِيْ ذكراها الثَّامِنَة وأعادت لِلْيَمَن ولشعب الْيَمَن رونقه وبهاءه وأعادته إلى ثقافته القرآنية وعاداته الاجتماعيَّة الأصيلة وثقافته الدِّيْنِيَّة وهُوِيَّته الإيمَانية، وَهَذَا مَا تَمَّ.

ولذلك تعتبر هَذِهِ إحدى إنجازات ثَوْرَة 21 سِبْتَمْبَر الْمَجِيْدَة المهمة وَذَلِكَ فِيْ دورها الْكَبِيْر فِيْ إعادة الْيَمَن إلى ثقافته الأصيلة الَّتِي تربى عَلَيْهَا قرونًا من الزَّمَن، وَكَانَ أن يتناسها أَو يضيعها، لولا الله وَلا هَذِهِ الثَّوْرَة.

عُـذراً رسولَ اللّهِ

احترام المُشرّف

رغم أننا في حربٍ وحصار وغلاء في المعيشة وانقطاعٍ للرواتب ووجود الكثير ممن قد طمرهم الفقر، كُلّ هذا موجود ونراه طوال العام، وفي المقابل هناك وطوال العام الاحتفالات التي ما أنزل الله بها من سلطان، وهناك الإسراف الذي حتى الشياطين الذين هم إخوان المسرفين قد خافوا منها.

هناك المباهاة في كيف تكون الحفلات والولائم لنأخذ على سبيل المثال الخطبة وعقد القرآن وما يقدم فيهما حتى أن ثمن القطعة القماش يصل إلى مبالغ خيالية ناهيك عَمَّا يقدم للحضور، وما هذا إلا البداية فالآتي أعظم لتبدأ مراسيم الزفاف التي والله على ما أقول شهيد ومن خلال ما سمعت في جلسات التفاخر بين النساء أنه يكفي ما ينفق في العرس الواحد ما يمكن أن يكفي لعرس خمسة إلى ستة شباب، أَو ما يكفي لتقديم معونة غذائية متكاملة لأكثر من خمسة عشر أسرة على الأقل.

وأضف إلى ذلك ما يكون في الولادة، وفي أعياد الميلاد وفي حفلات التخرج و... إلخ، مع العلم المؤكّد أن هذه الولائم والحفلات لا يحضرها الفقراء ولا نصيب لهم إلا رائحة الأطعمة التي تعد لغيرهم.

كلّ هذا يحدث الآن والكل يعرف ويرى ويشارك ويحتفل ويبارك ولا نسمع إنكاراً من أحد مع أنها منكرات وبذخ مِمَّن لديهم سعة في الرزق والذين لا يرون إلا أمثالهم وكيف يتفوقون عليهم ليكونوا هم حديث الساعة، وهنا نقول: لماذا يا مؤمنون يا من يؤلمكم جوع الفقراء والمساكين وتتقطع أفئدتكم عليهم؟! لماذا لا تنهون المنكر بكلمة وأنتم تشاهدون بل وتحضرون مثل تلك التبذيرات؟!

ستقولون: لا شأن لنا بهم هذا مالهم وهم فيه أحرار سأقول لكم إذَا كنتم تخشون ردة الفعل إذَا أبديتم إنكاركم لهم وجهاً لوجه، هناك وسائل أُخرى فأنتم تعرفون أن إنكار المنكر واجب شرعي وديني باليد فإن لم تستطع فباللسان فإن لم تستطع فبالقلب.

فلماذا لم نرَ قلماً واحداً يفنّد تلك المنكرات، لماذا لم نسمع خطيباً واحداً يتطرق لتلك التصرفات! لماذا لم نرَ أي استنكار لما يحدث حتى في وسائل التواصل الاجتماعي على الأقل حالات الواتس أب، لماذا الكل كما يقال سمع هس!

حتى إذَا أقبل شهر ربيع الأول وبدأ المؤمنون وأعيدها المؤمنون بدأوا في الإعداد والتجهيز للاحتفال بميلاد سيد ولد آدم بميلاد سيد الأنبياء والمرسلين بميلاد حبيب رب العالمين بميلاد رحمة الله للعالمين بميلاد بدر التمام وسيد الأنام وخير من صلى وصام.

بدأت الأصوات الساكتة عما يحدث طوال العام بدأت بالولولة والصراخ والتبديع والإنكار وأصبحت تزغلل أعيُنهم ويصابون بالدوار أن رأوا البيوت والشوارع تزين باللون الأخضر وكأن هذا القماش يحرق أجسادهم وبدأوا بالتقزم أمام رفع اسم الحبيب محمد في الأماكن العامة، واستغشوا ثيابهم وجعلوا أصابعهم في أذانهم حتى لا يسمعوا الأصوات وهي تشدو وتترنم بالصلاة والسلام على حبيب القلوب وسيد الوجود.

يمر عام بأكمله والكل في احتفال بأمور دنيوية واستكثرتم شهراً واحداً يخصص للاحتفال برحمة الله للعالمين، هذا ما يحدث طوال العام فعلاً وليس افتراء وذاك ما يقال في ذكرى المولد النبوي من المتقولين.

عذراً رسول اللّه فأمتك أباحت كُلّ شيء وأحلت كُلّ شيء إلا الاحتفال بمولدك، عذراً رسول اللّه فأمتك لا ترى الفقراء والمحتاجين إلا فيما ينفق في مولدك، مع العلم أن الفقراء والمساكين يفرحون بمولدك فهم يعرفون قدرك ويعرفون أنهم ليسوا سوى قميص عثمان الذي يرفع كلما أتى مولدك، عذراً رسول اللّه فأمتك تحتفل بميلاد المسيح -عليه السلام- وتحرم الاحتفال بمولدك يا سيد الأنام، عذراً رسول اللّه إنهم ما قدروك حق قدرك، عذراً رسول اللّه عذراً رسول اللّه.

يومُ الفصل وما هو بالهزل

أم يحيى الخيواني

ما شاهدناه بالأمس القريب لم تكن عروض عسكرية مفرّغة من الدلالات فهي رسالة للأعداء بأننا جاهزون بعتادنا، للأهميّة التي يجب على الجميع أن يستوعبها ويدركها، فهذه السيول البشرية المتدفقة والتي هي نتيجة الولاء لله ولرسوله ولأعلام الهدى ونتيجة للوعي الكامل بأهميّة استشعار المسؤولية أمام الله والبصيرة العالية فكل من كان مع الله في كُلّ أعماله وتوجّهاته فسيكون الله معه ويرافقه بعنايته ويعلمهم الله، فكل تصنيعنا الحربي اليوم من الرصاصة إلى الطيران المُسيَّر والمدرعات إنما هي مما علمهم الله سبحانه وتعالى.

كذلك الإعداد بكل ما نستطيع في كُلّ الجوانب وبكل قوة، حتى رباط الخيل فَإنَّه يرهب الأعداء، فيعرفون بأن شعب الأنصار جاهز للجهاد في سبيل الله ومواجهة أعداء الله وأعداء دينه الإسلامي، وهو دليل كامل على العزة والجهوزية ومقارعة الظلم والفساد أينما كان.

جيوشنا وعتادنا اليوم إنما هو إنجاز للثورة المباركة 21 سبتمبر التي رفضت الوصاية بكل أشكالها فقد كان من قبل هذه الثورة المباركة المسؤول الأول في الدولة وعلى كُلّ شيء هو السفير الأمريكي، لا يتحَرّكون إلا ضمن قراراته وتوجيهاته حتى عملوا على هيكلة الجيش اليمني وجعلوه مفرّغاً من كُلّ شيء، حتى الأسلحة اليمنية قاموا بتدميرها من قبل خبيرات أمريكيات!

نحمد الله على هذه الثورة المباركة فهي ثورة الأحرار والثوار الأبطال من رفضوا الوصاية للأجنبي والذل والهوان والرضوخ لكل أوامرهم فنحن شعب لن نخضع أَو نركع إلا للواحد القهار، وقد أزال عقبةً وعائقاً من أخطر العوائق التي كانت تحولُ دون بناء دولة مستقلة وعادلة في كُلّ المؤسّسات للدولة اليمنية الحديثة، وهذا ما تطلعت لهُ الثورة المباركة من إرادَة وتصميم واستمرارية وصدق وإحساس مُستمرّ بالمسؤولية أمام الله وأمام شعبنا الثائر وعزم وصبر وجدية من جميع المكونات.

فلكم الأمن جيوشنا الجرارة التي أذهلت العالم والقيادة الربانية الحكيمة الممثلة بقائد مسيرتنا القرآنية السيد المجاهد/عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- والتي بإذن الله ستحرّر يمن الإيمَان والحكمة من كُلّ مرتزِق وعميل وخائن، وستحرّر أرض الحرمين الشريفين من كُلّ المحتلّين وَالمنافقين المطبعين مع اليهود والنصارى.

وإن عدتم عدنا وعاد الله معنا.

إحياءُ المولد النبوي..
أصالةٌ إيمَانية وهُـوِيَّةٌ يمانية

أفنان محمد السلطان

مَن يتدبَّرِ القرآن وآياتِه العظيمة المحفوظة من التحريف المعجزة الخالدة لنبينا محمد -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَـلَّـمَ- يجدْ بأن تعظيم شعائر الله من تقوى القلوب وأية شعائر هي أعظم من الرسول النبي الخاتم الذي أرسل للعالم أجمع، الذي اختصه الله برعايته الدائمة وتربيته فلم يتركه في طفولته للبيئة الجاهلية بل كانت رعاية الله تحيطه وتلازمه على الدوام فلم يكن وهو في طفولته كالأطفال آنذاك يضيع وقته في اللهو واللعب بل كان المجتمع المكي يشهد له بمكارم أخلاقه التي جعلها الله للتعريف بهذا النبي الأكرم فلم يَذكرهُ بنسبه أَو حسبه بل بمكارم أخلاقه فقال عنه: ((وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ)).

ومن يقرأ السيرة النبوية العَطرة التي تفوح بشذى سيرة رسول الله الصادق الأمين ويتصفح صفات ومواقف المصطفى يجد فيها كيف كان قائداً عسكريًّا مُحنكاً ويجد كيف كان مُجاهداً مقداماً يُحتذى به، ويجد مواقفه الصارمة ضد اليهود، حَيثُ لم يُداهن ولم يتحالف معهم أبداً حتى عندما أخرجهم من المدينة كان ذلك على هامش الغزوات، مما يدلل على العزة والقوة للمؤمنين التي أعطاها الله لمن يسيرون على النهج السليم والصراط المستقيم.

وفي هذه السيرة ما يبين لنا كيف كان العرب في انحطاط أخلاقي وضلال وشرك ما قبل الإسلام، حتى أتى رسول الله كمشكاة نور يضيء هذه الظلمة الحالكة بالقرآن والتوجيهات الإلهية التي ترفع من شأن الإنسان وتُكرمه بإنسانيته وتسمو بروحه بعد أن كانت تُدنس بالعادات الجاهلية من فساد أخلاقي ودِيني إلى مستوى يستحق أن يكون ضمن خير أُمَّة أُخرجت للنّاس.

وفي الصفحات المُشرقة لأهل اليمن ومواقفهم المُشرفة في مناصرة رسول الله والبذل والعطاء لاستمرار هذه الدعوة المحمدية من شهد لهم الله عز وجل بإيثارهم وبذلهم لأنفسهم في سبيل الله، حَيثُ كان أول شهداء في الإسلام من اليمن وَهم والدا عمار بن ياسر، والأنصار كانوا الأوفياء لرسول الله في زمن كذب به حتى أهله وقبيلته، فأهل اليمن من قال فيهم النبي الأكرم: ((يريد الناس أن يضعهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم)) مما يعرفنا كيف كانت علاقة الأنصار برسول الله علاقةً وثيقة إلى درجة أن رسول الله لو خير بين واد يمشي منه الناس وآخر يمشي منه الأنصار لسلك الوادي الذي يمشي منه الأنصار، فهم من شهد لهم بالحكمة والإيمَان ويوم تقسيم الغنائم أخذ أهل مكة الشاه والبعير ونحنُ رجعنا برسول الله.

فالاحتفال بالمولد النبوي الشريف لم يكن مستحدثاً في عصرنا أَو هو شيء مبتدع بل أجدادُنا أَيْضاً استقبلوه بحفاوةٍ وبكل شوق حتى أنهم في حال مجيء رسول الله بدلوا اسم يثرب إلى مدينة رسول الله فكانوا هم من يستحقوا أن يكونوا الحاضنة لهذه الرسالة المحمدية بخلاف المجتمع المكي الذين فقدوا مؤهلات حملهم للرسالة الإلهية.

فالمولد النبوي والاحتفال بهذا اليوم الأغر أصالة إيمَانية وهُـوِيَّة يمانية لن تُمحى على مر الدهر وسيبقى ذِكرى خالدة في قلوبنا نحتفل بها عبر الأجيال، وسنظلُ نهتف لبيك يا رسول الله حتى تفنى أرواحنا، لبيك يا رسول الله رغم حصارنا وحربنا، لبيك يا رسول الله حتى آخر قطرة دم في أجسادنا، لبيك يا رسول الله في جاهلية أُخرى أشد هي من الأولى، لبيك في الدُنيا وفي الأُخرى، لبيك يا رسول الله حتى تنجلي أعمارنا ونبقى في التراب رميما.

مداميكُ ثورة 21 سبتمبر

زينب إبراهيم الديلمي

من مخاض المعاناة تولد الثورات، وبفطرتها السّليمة تنبت الحرية التي أرادها الله، إنها ثورة 21 سبتمبر المجيدة التي كرَّست أحقيّتها في الحرية والاستقلال الذي يكفل أهدافها، والتي تؤسّس لدولةٍ قائمة على الازدهار القيمي والرقي الأخلاقي وفق المنطلق القرآني ومسيرته العالميّة.

كثيرون وصفوها بالمعجزة وإنجازها المقرون بالتحدي الذي لبّى تطلّعات المستضعفين بانكسار شوكة المشروع الأمريكي ومبتغاه الذي أصبح سيداً وحصوراً في الحكم الفعلي والحرفي لليمن طيلة عبثه الطويل لسيادة اليمن.

الحديث عن الحكم الأمريكي في اليمن قبل ثورة 21 سبتمبر لا يقتصر فقط في الجانب الاستراتيجي، فكثير من الجوانب السلطويّة أرست بها أمريكا شراع الهيمنة غير المشروعة منذُ مطلع الألفينيّة؛ حتى توصّلت إلى جر مرسى مشروع الأقلمة الذي كان أسمى ما سعت إليه مآلاتها، وجعل من هذا الوطن مُمزقاً ومُفككاً ومُجَـرّداً من ثياب الهُـوِيَّة الإيمَانية والأصالة العريقة.

على الصّعيد الأمني كانت صنعاء مدينةً مهدّدةً بالتفجيرات والاغتيالات اليوميّة، وثكنةً عسكرية للقاعدة وداعش.. آلاف الحسابات الدائرة في فلك المواطن اليمني استدعته لإدراك الموت المُحدق أينما وَلّى شَطرَه، ولم يعد بمقدور الجيش اليمني المُهيكل أمريكياً حماية أمن البلد جراء ما أصابه بوابلٍ من العطل لمساره وضعفٍ مهول لقوّته وتهشيمٍ عميقٍ لدفاعاته بشتى مجالاتها.

أما سياسيًّا فحدّث ولا حرج، إذ باتت السّفارة الأمريكيّة هي القصر الجمهوري الفعلي وصاحبة الشأن والقرار، وما كان حُكّام اليمن آنذاك إلا عبيداً مأمورين وصنابيراً عماليّة تخدم الأطماع الشيطانيّة.

أيضاً لن ننسى دور الكيان الصهيوني وسعيه الحثيث لإنجاز مشروع التطبيع في الخفاء وجعل اليمن في طليعة الدول المطبعة باكراً مع كيان العدوّ، بيد أنّ هذا الإنجاز باء بالهوان والخسران بفضل الصّحوة المبكرة التي قام بها مشروع المسيرة القرآنية المُباركة داحضة المشيئة الصهيونيّة والمساعي الأمريكيّة الفاشلتين.

الصّمت والسّكون ليسا بحلّين يُمكّنا من القضاء على المشاريع العبثية التي ضاق بها ذرع اليمانيين، مما مَكّن لهم الخروج في ساحة الثّورة وشد وثاق المطالب الشعبيّة المُنادية بإسقاط الحكومة الوضيعة والجرعة الخانقة وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني المبني سكوناً لا المفعول مطلقاً، تلك الحشود الثوريّة وتلك الأصوات الحرة أثمرت خير ثمار بقرع ناقوس الرحيل الأمريكي وإعلان آزفة الهزيمة النكراء لأنظمة العمالة الداخليّة التي ولّت منكوسة الرأس ولم يبقَ لها أي ماء وجه تصون كرامتها المبيوعة.

إنها الثورة التي أعادت سيادة اليمن وحريته وكرامته، ثورة يمنيّة خالصة أصلها ثابت وفرعها في السّماء، ثورة تكفّلت بتحقيق مطالب هذا الشّعب وخدمته وأصبح هو صاحب السيّادة والقرار، ثورة رفعت مكان اليمن مقاماً محموداً وأعادت إلصاق جذوة هُـوِيَّتها الإيمَانيّة التي لا تشوبها شائبة، ثورة قارعت فلول الإمارة الداعشيّة التي انكمشت تماماً من صنعاء عاصمة الصّمود وحضن الأمن، ثورة أوجدت الخبرات اليمنيّة البحتة بصناعتها الصواريخ الباليستية البحرية والجوية والطائرات المُسيَّرة التي يصل مداها إلى ديار دول العدوان.

ولن ترضى عنك أمريكا ولا إسرائيل حتى تتبع ملتهم 2-2

المسيرة : عبدُالرحمن محمد حميد الدين:

بالرغم من رضوخ الأنظمة العربية وتنفيذها للأجندة السياسية والاقتصادية والثقافية المرسومة من قبل [البيت الأبيض] إلا أنها لا تزالُ موضعَ اتهام بدعم ما يسمى الإرهاب

حتى الدولة إذا ما جندوها لأن تعمل ضد أبناء هذا الشعب فإنها هي مستهدفة؛ لأنهم لن يرضوا عنها مهما عملت

هل رضوا عن عرفات على الرغم مما عمل؟ ألم يملأ السجون من شباب [حماس] ومن شباب [منظمة الجهاد الإسلامي]؟

تحدثنا في العدد السابق عن أن انطلاق زعماء العرب والمسلمين ضمن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية في مكافحة ما يسمى بالإرهاب لم ولن يحقق الرضى الأمريكي ولا الغربي.. وأن تحرك هؤلاء الزعماء تجاه شعوبهم وفق الأجندة الأمريكية والصهيونية في المنطقة لا يزيد المحور الصهيوأمريكي إلا استقواءً وتوسعًا وطمعًا في تنازلات أكبر..

موقف أمريكا من السعودية كمصداق للحقيقة القرآنية المتعلقة باليهود والنصارى:

وبالرغم من رضوخ الأنظمة العربية وتنفيذها للأجندة السياسية والاقتصادية والثقافية المرسومة من قبل [البيت الأبيض] إلا أنها لا تزال موضع اتهام بدعم ما يسمى الإرهاب؛ والغرض هو [الابتزاز السياسي والاقتصادي] لتنفيذ مطالب أمريكية وإسرائيلية أكثر.. ومن أبرز الشواهد على هذه الحقيقة هو الموقف الأمريكي من النظام السعودي الذي يعتبر أكبر حليف وصديق استراتيجي لأمريكا والغرب؛ فمنذ نشأة [الكيان السعودي] في قلب الجزيرة العربية كان ولا يزال أمراء آل سعود على علاقة وطيدة وحميمة مع الغرب وبالأخص بريطانيا وأمريكا.. ولولا هذه العلاقة الاستراتيجية لما كان للمشروع الصهيوأمريكي أي وجود في المنطقة..!.

وفي المقابل فإنه وبالرغم مما تحقق للأمريكيين على يد النظام السعودي إلا أن وسائل الإعلام الغربية والأمريكية تعمل ليل نهار وتشن الحملات الدعائية ضد النظام السعودي وضد أمراء آل سعود بتهمة الإرهاب.. حتى وصلت تلك الحملات للحد الذي جعل [مجلس الشيوخ الأمريكي] يقوم بإقرار قانون [جاستا] الذي يجيز لضحايا تفجيرات نيويورك مقاضاة [النظام السعودي] باعتباره الممول والمنفذ لهجمات أيلول سبتمبر من العام 2001م..!!

ويشير السيد حسين بدر الدين الحوثي لبعض المصاديق التي تؤيد الحقيقة القرآنية المتعلقة بنفسية أهل الكتاب تجاه العرب والمسلمين، ومما قاله في ذلك رضوان الله عليه):

((تجلت أحداث هي مصاديق لهذه الحقيقة الإلهية بأن اليهود والنصارى لن يرضوا عن أي شخص مهما كان صديقاً لهم وإن ملأت العهود والاتفاقيات والمواثيق معهم أدراج مكتبه، وإن قدموا له في ماضيه ما قدموا، وإن قدم لهم هو من الخدمات ما قدم فإنهم لن يرضوا عنه.

موقف السعودية الآن أليس معروفاً لدينا؟ الم تكن السعودية معروفة عند الجميع بأن لها علاقة قوية جداً مع أمريكا وصديقة لأمريكا، ولم نعلم أن هناك ما طرأ من جانب السعودية جعل أمريكا هي التي تغير موقفها، هم تغيروا هم أليس كذلك؟ لأنهم في واقعهم - وعلى مدى السنوات الماضية الطويلة، وعلى الرغم من التعامل الواسع مع السعودية وكذلك مع شعوب أخرى، في كل تلك الفترة - هم ما زالوا أعداء، والعدو لا يمكن أن ينصح لك، ولا يمكن أن يخلص لك، عدو تاريخي، عدو عداوة مستقرة ثابتة، فكلما تقدمه له فإنه لن يرضى عنك أبداً حتى تكون على النحو الذي يريد.. وما هو النحو هذا؟. هو ما قال الله عنه: {حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ} واتباع ملتهم هو أيضاً أن تتخلى عن ملتك، وعن أمتك وعن شخصيتك وهويتك التي أنت عليها، هذا هو ما لا بد منه، وإلا فأنت ما تزال غير مرغوب فيه، وغير مرضي عنه مهما حاولت)). (محاضرة ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى).

ما أرادته أمريكا وإسرائيل من عرفات هي تريدُه من أي زعيم:

كذلك كان الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات محط اتهام أمريكي إسرائيلي بدعم الإرهاب رغم ما قدَّمه للإسرائيليين أنفسهم بدءً بتنازله عن [الكفاح المسلح] وتوقيعه لاتفاقية أوسلو الأولى والثانية، وصولاً إلى مواجهته العسكرية مع حركتي حماس والجهاد ليتخلوا عن مواجهة إسرائيل.. إلا أن كل ذلك لم يشفع للرئيس عرفات عند أمريكا ولا عند إسرائيل بل إنهم قرروا تصفيته من خلال أياديهم الاستخباراتية بعد أن حاصروه في منزله لفترة طويلة..!! وما أراده الأمريكيون من عرفات يريدونه من جميع الزعماء والملوك العرب.. وما فعلوه بالرئيس عرفات سيعملونه مع أي زعيم عربي وبحسب ما يخدم مشروعهم في البلاد العربية.. ومما قاله السيد في ذلك (رضوان الله عليه):

((حتى الدولة إذا ما جندوها لأن تعمل ضد أبناء هذا الشعب فإنها هي مستهدفة؛ لأنهم لن يرضوا عنها مهما عملت، هل رضوا عن عرفات على الرغم مما عمل؟ ألم يملأ السجون من شباب [حماس] ومن شباب [منظمة الجهاد الإسلامي]؟ ملأ السجون وحاول أن يعلن بأنه حريص على السلام وأنه، وأنه، لم يقبلوا منه أبداً، قالوا: أنت قصرت في مكافحة الإرهاب، ماذا يريدون منه أن يعمل؟ هل يريدون أن يكون أشد على الفلسطينيين من الإسرائيليين أنفسهم؟ إذا كانوا يريدون هذا من عرفات فإنه ما يريدونه من أي زعيم)). (محاضرة وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن).

وقفةٌ مع درس الأسبوع في برنامج رجال الله..

سورة آل عمران - الدرس الثاني 2-2

تحدثنا في العدد السابق عن بعض أهم المضامين التي أشار إليها السيد حسين بدر الدين الحوثي في الدرس الثاني من سورة آل عمران.. وأهم ما فيها هو مسألة الاعتصام بالله، وأن المطلوب هو الاعتصام الحقيقي بالله، وأيضًا قضية شدّ الناس إلى الله باعتبار أن أهم ما دار حوله القرآن الكريم هو الشدّ إلى الله سبحانه وتعالى..

وضعية البلاد العربية في حقبة الاستعمار الأوروبي:

سنتحدث في هذا المحور عن بعض المضامين المهمة الأخرى التي تضمنها الدرس الثاني من دروس سورة آل عمران، ومنها: وضعية البلاد العربية في حقبة الاستعمار الأوروبي كأحد أهم وأبرز الشواهد على انفصال العرب عن الله، وعلى أزمة الثقة بالله تعالى التي كانت ولا تزال سائدة في أوساط العرب والمسلمين، والتي جعلتهم يستجدون الحماية من بعض الدول الكبرى؛ لتحررهم من استعمار دولة أخرى؛ فيخرجوا من استعمار ليدخلوا في استعمار أشدّ وأفظع وأنكى..!!

ونجد أن معظم [الأنظمة العربية] كان ديدنها استغلال حالة التناقضات بين الدول الكبرى، ومحاولة استثمار [الحروب الباردة] بين هذه الدول سعيًا في تحقيق مكاسب سياسية شخصية ترسخ من بقاء عروشهم ولو على حساب شعوبهم وموارد بلدانهم، وأمنهم القومي.. فيلجئون إلى روسيا هربًا من أمريكا، ويستجدون أوروبا في مواجهة روسيا.. وهكذا دواليك..

وقد اعتبر السيد أن وضعية المنطقة العربية في مرحلة الاستعمار الأوروبي هو أحد الشواهد على انفصال العرب عن الله سبحانه وتعالى؛ وتلك الحقبة هي أيضًا أحد النتائج الكارثية لذلك الانفصال، ومما قاله في ذلك (رضوان الله عليه):

((عندما كانت البلاد العربية مستعمرة من قِبَل البريطانيين، والفرنسيين، والإيطاليين، وغيرهم كيف كان يحصل؟ كان معظم ما يحصل - عندما كانت النظرة كلها منعدمة نحو الثقة بالله سبحانه وتعالى، الثقة بالله منعدمة في نفوس المسلمين - كان من يريد أن يتحرر من هذا البلد يلجأ إلى هذا، يتحرر من بريطانيا يلجأ إلى روسيا، يتحرر من روسيا يلجأ إلى بريطانيا، يتحرر من إيطاليا يلجأ إلى فرنسا، من فرنسا يلجأ إلى إيطاليا وهكذا. ما هي النتيجة في الأخير؟ ما هي سواء؟ تخرج من تحت بريطانيا تدخل تحت روسيا، كله واحد.

الله سبحانه وتعالى أراد أن يعلمنا بأن دينه يستطيع أن يجعلنا أمة مستقلة، تقف على قدميها، عزيزة، رافعة رأسها، تقهر الأمم الأخرى، ما الذي يحصل الآن؟ أليس كل العرب يتجهون إلى أمريكا لتفكهم من إسرائيل؟ ولو أن أمريكا هي المحتلة وإسرائيل هناك للجئوا إلى إسرائيل تفكهم عن أمريكا! يلجئون إلى أمريكا وروسيا راعيتا السلام أن تفك فيهم من إسرائيل)).

المنهجية الذي سار عليها النبي (ص) في ميدان المواجهة:

وعندما نهانا الله جل علاه عن استجداء أعدائنا لم يتركنا بلا منهجية تحدد لنا خيارات المواجهة، بل رسم لعباده المؤمنين [منهجية الصراع] من منطلق كتابه الكريم ومن محورية الثقة به تعالى.. فالقرآن الكريم بما يتضمنه من منهجية إيمانية وثقافية وتربوية واجتماعية كافٍ.. وآياته الكريمة بما تحتويه من قصص الرسل والدعاة إلى الله هي شاملة لكل [قواعد الصراع]..

ولنا في رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) أسوة. ألم يتحرك الرسول في مواجهة قريش، والروم، واليهود دون استجداء تعزيزات عسكرية أو مالية من أحد؟.

وهل استغل رسولُنا الكريم حالة التناقضات الموجودة حينها بين الروم والفرس، ليستنجد بالفرس الذي يكنّون العداء الشديد للروم؟!

وهل فكر الرسول الكريم في الاستعانة بنصارى الشام في مواجهة يهود المدينة؟؟

بالتأكيد لم يحصل أن استعان النبي (صلى الله عليه وعلى آله) بأي طرف في مواجهة أعداء الإسلام؛ بل تحرك بحركة القرآن الذي كان يشدّه ويشدّ كلَّ من يؤمن به إلى الله سبحانه وتعالى.. فكان كل اعتماده وأهله وأصحابه على الله وعلى ما يمتلكون من إمكانيات بسيطة ومتواضعة..

ويستشهد السيد حسين بدر الدين الحوثي على هذه القضية المهمة والأساسية من خلال سيرة الرسول محمد (صلوات الله عليه وعلى آله).. ويشير إلى [الترتيبات] التي سبقت [غزوة تبوك] كأحد أبرز الشواهد على أن رسولنا الكريم كان يتحرك بحركة القرآن، ولا يثق بغير الله، ولا يعتمد على غير إمكاناته وأنصاره المؤمنين، رغم عدم وجود أي توازن مادي أو عسكري في معظم حروبه، سواءً مع قريش، أو مع الروم، أو مع اليهود.. ورغم ذلك أنتصر (صلوات الله عليه وعلى آله) على كل أولئك، وأثبتَ أن الإسلام لا يقبل الهزيمة، وعلى أنّ الله غالبٌ على أمره.. ومما قاله السيد في ذلك:

((النظرة القاصرة التي أراد الله أن يمسحها من أذهان العرب - لو تربوا على دينه، لو تربوا على نهج نبيه (صلوات الله عليه وعلى آله), لو عرفوا سيرته وهو في جهاده من بدر إلى آخر غزوة لم يلجأ إلى طرف آخر، لم يلجأ إلى الفرس، أو يلجأ إلى الروم، وهما القوتان التي كانت تمثل القوى العظمى في العالم في ذلك العصر لم يلجأ إلى الفرس ليساعدوه ضد الروم، ولا إلى الروم ليساعدوه ضد الفرس، ولا إلى الفرس ليساعدوه على قريش، ولا إلى الروم ليساعدوه على قريش، ربى الأمة تربية توحي لها بأن في استطاعتها أن تقف على قدميها وتقارع الأمم الأخرى.

وكان أبرز مثال على هذا ما عمله هو في ترتيبات [غزوة تبوك]؛ لأنه كان رجلاً قرآنياً (صلوات الله عليه وعلى آله) يتحرك بحركة القرآن، ويعرف ماذا يريد القرآن أن يصل بالأمة إليه في مناهجه التربوية وهو يربي نفوسهم كيف تكون كبيرة، كيف تكون معتزة بما بين يديها من هذا الدين العظيم فلا تحتاج إلى أي قوى أخرى)).

وهناك الكثير من القضايا المهمة التي تحدث عنها السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) في (الدرس الثاني من سورة آل عمران).. والتي من أهما أيضًا التحذير من الموت على غير الإسلام، والتحذير من الكفر بعد الإيمان، ودور اليهود في تغييب كلمة (الجهاد) من أوساط المسلمين، وأن التعامل مع [الجهاد] على أنه إرهاب أدى إلى نسفه من ثقافة الأمة..! وأن [إيران وحزب الله] أبرز الشواهد التي تدل على أنّ المؤمنين مؤهلون لمواجهة أهل الكتاب.. وأنه لا ملجأ إلا بالاعتصام بحبلِ الله.. وأن الخطاب الإلهي بصيغة الجمع في قول الله تعالى: {واعتصموا بحبل الله} يوحي بأنّ ثمّة [مهام جماعية].. وأنَّ المواجهة مع أمة متوحدة يتطلب اعتصاماً جماعياً بحبل الله.. وغيرها من المواضيع والقضايا الكبرى التي لا يتسع المجال لعرضها..

مقاومون يستهدفون نقطةً لجيش الاحتلال قُرب جبل جرزيم في نابلس

المسيرة : متابعات

أطلقت قـواتُ الاحتـلال الصهيوني قنابلَ الغاز في منطقة جبـل الطور، جنوب نابلس، بعد استهداف النقطة العسكرية التابعة له.

وفي التفاصيل، اسـتهدف مقاومونَ بالنار نقطةً لجيـشِ الاحتلال على جبـل جرزيم في نابلـس، حَيثُ اندلع اشـتباك مسـلّح، ألقى خلالـه مقاومون قنبلة نحـو حاجز الجلمة شمال شرق جنين.

وشـنّت قوات الاحتلال، فجر أمس الاثنين، حملة اعتقالات في مناطق متفرقة في الضفة المحتلّة، بعد مداهمات واسعة لمنازل.

وأفَـادت مصـادر محليـة، بـأن مقاومين أطلقوا فجراً النار تجاه سيارة للمستوطنين قـرب نابلـس، وقالـت المصـادر: إن «قوات الاحتـلال دفعت بتعزيـزات مـن جنودها في البلدة وسـط اسـتنفار وتأهب عقب عملية إطلاق النار».

وفي سياق الاعتداءات الصهيونية، اقتحمت قوات الاحتلال بلدان الشـيوخ شـمال مدينة الخليل، وسـنجل شـمال رام الله، وجماعين جنوب نابلس.

وتندلـع اشـتباكات شـبه يوميـة بـين مقاومـين من كتيبتـي «نابلـس» و«جنين» في سرايـا القـدس، خـلال محـاولات جيش الاحتلال اقتحـام المدينتين وتنفيـذ عمليات اعتقـال بحق مقاومـين أو اغتيال مقاومين آخرين.

يشار إلى أن مقاومين فلسطينيين أطلقوا، أمـس الأول، النـار باتّجاه طائرة اسـتطلاع للاحتلال الإسرائيـلي في أجواء البلدة القديمة لمدينة نابلـس، فيما نفذت حملـة اعتقالات بحـق الشـبان الفلسـطينيين في مناطـق فلسطينية مختلفة منذ أيَّـام.

إيران: ضمانُ عدم انسحاب واشنطن ضروري للتوصل إلى اتّفاق نووي

المسيرة : وكالات

أكّـد الرئيـسُ الإيرانـي إبراهيـم رئيسي، أمـس الأول، جدّيةَ طهـران في إحياء الاتّفاق بشـأن برنامجهـا النـووي «إذا توافـرت ضمانات بعدم انسحاب الولايات المتحدة منه مرة أُخرى».

وقـال رئيـسي في مقابلـة لشـبكة «سي. بـي. أس» الأمريكيـة: «إذا كان الاتّفاق جيّدًا وعادلاً، فسنكون جادين في التوصل إليه».

وَأَضَـافَ، قبيـل زيارتـه الجمعية العامة للأمـم المتحدة في نيويورك، هـذا أمس: «لا بدّ من أن يكون هنـاك دائماً حاجة إلى ضمانات»، مشـدّدًا عـلى أنّـه «إذا كان هنـاك ضمانات، فلـن يسـتطيع الأمريكيون الانسـحاب من الاتّفاق».

مـن جهتـه، قـال المتحـدث باسـم وزارة الخارجيـة الإيرانيـة نـاصر كنعانـي، أمس الاثنـين: إنـه «لا يمكنـه اسـتبعاد عقد لقاء بشـأن إحياء اتّفـاق العـام 2015م، النووي مع القـوى العالمية في نيويـورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة».

وأوضـح كنعانـي خلال المؤتمـر الصحافي الأسـبوعي، أن «هنـاك احتمالاً لعقد اجتماع بشأن مفاوضات رفع العقوبات على هامش اجتمـاع الجمعيـة العامـة للأمـم المتحدة في نيويـورك»، مؤكّـداً أن «طهـران لـم تـترك طاولة المفاوضات في أي وقت من الأوقات».

وَأَضَـافَ كنعانـي: «مـن غير المسـتبعد عقـد اجتمـاع بـين المسـؤولين الإيرانيـين والأمريكيين».

وأشَـارَ إلى أن، «كبير المفاوضين الإيرانيين علي باقري يرافق الوفد الإيراني في نيويورك»، موضحًا، إلى أنه «لم يتم تحديد خطة محدّدة للمفاوضات بشأن رفع العقوبات».

كمـا قـال كنعانـي: إن «هنـاك لقـاءات سـتحدث بين الرئيس الإيراني ورؤساء بقية الـدول على هامش اجتمـاع الجمعية العامة للأمم المتحدة، لكن ليس هناك برنامج خاص حول الملف النووي خلال زيارة الرئيس».

وفي وقتٍ سابق، قال رئيسي: إنّ «الأمر الآن بيد الولايـات المتحدة لاتّخاذ القـرار النهائي بشـأن التوصل إلى اتّفـاق في مفاوضات رفع الحظـر»، مؤكّـداً عزم طهـران «على الدفاع بحزم عن حقوق شعبها».

وَأَضَـافَ، أنّ «رفـع العقوبـات عـن طهـران يجـب أن يكون مصحوبـاً بتحقيق الضمانات»، موضحًا أنّ «مشكلة الضمانات يجب أن تحل للمضي قدماً في المفاوضات».

وكان وزيـر الخارجيـة الإيراني، حسـين أمـير عبد اللهيـان، أكّـد في وقتٍ سـابق، أنّ «طهـران بحاجـة إلى ضمانـاتٍ أقـوى مـن واشنطن لإحياء اتّفاق 2015م».

وقـال أمير عبد اللهيـان: «لا نريد أن نلدغ مـن جحر واحـد مرتـين، لكـي نحصل على كامل الفوائـد الاقتصادية مـن خطة العمل الشاملة المشتركة. على الأمريكيين أن يقبلوا تقديـم التزامـات وضمانـات»، مُشـيراً إلى أنّ «الأميركيـين لـم يضمنوا بعـد أنّ طهران سـتكون قادرةً عـلى التمتع بكامـل الفوائد الاقتصادية».

الرئيس عون: المفاوضاتُ لترسيم الحدود البحرية باتت في مراحلها الأخيرة

المسيرة : وكالات

أبلـغ رئيـسُ الجمهوريـة اللبنانـي العماد ميشـال عون، المنسقةَ الخَاصَّةَ للأمم المتحدة في لبنان جوانا فرونتسكا، خـلال اسـتقباله لها قبـل ظهر، أمس الاثنـين، في قصر بعبدا، أن «المفاوضات لترسيم الحدود البحرية الجنوبية باتت في مراحلها الأخـيرة بما يضمن حقوق لبنـان في التنقيب عن الغـاز والنفط في الحقول المحدّدة في المنطقة الاقتصادية الخالصة له»، مُشيراً إلى أن التواصل مع المبعوث الأمريكي عاموس هوكشتاين «مُستمرّ حول بعض التفاصيل التقنية المرتبطة بعملية الترسيم».

وأعرب الرئيس عـون عن أمله في أن «يسـاهم التنقيب في الميـاه اللبنانية في إعادة انهاض الاقتصـاد اللبناني الذي شـهد تراجعًـا كَبـيراً خلال السـنوات الماضيـة فضـلًا عـن تعزيـز الأمـن والاستقرار في الجنوب».

وفيمـا جـدد الرئيـس عـون، تأكيد التزام لبنان القرارات الدولية ولا سيما القرار 1701، لفـت إلى «أهميّة تطبيق كُـلّ مندرجاته»، معتبرًا أن التنسـيق بين القـوات الدولية العاملة في الجنوب «اليونيفيـل» والجيـش اللبنانـي أمـر ضروري لتأمـين نجـاح مهمـة حفظ الأمن والسلام على الحدود، مشدّدًا على وجـوب توفير المناخـات الملائمـة لمنع حصول أي صدام بـين الأهالي والجنود الدوليين.

وكانت فرونتسـكا أطلعـت الرئيسَ عون على المداولات التـي رافقت تمديد مجلـس الأمن الـدولي للقـوات الدولية العاملـة في الجنـوب في نهايـة الشـهر المـاضي، والدعم الذي سـيقدم للجيش اللبناني، كما بحثـت مع الرئيس عون تطورات عملية ترسيم الحدود البحرية الجنوبية، وتشـكيل الحكومة، مركزة عـلى ضرورة إجـراء الاسـتحقاقات الدستورية في موعدها.

مداهماتٌ واعتقالاتٌ في الضفة الغربية المحتلّة

المسيرة : متابعات

شـنت قواتُ الاحتلال الصهيوني، فجرَ أمس الاثنين، حملـة اعتقـالات في مناطـق متفرقة بالضفـة الغربية المحتلّـة، بعـد مداهمات واسـعة لمنازل الفلسـطينيين، فيما أطلق مقاومون النار تجاه سـيارة للمسـتوطنين قرب نابلس.

وقال إعلام العدو: إنه «حوالي السـاعة 5:15 تعرضت مركبة مستوطن بإطلاق نار في حوارة، تم العثور على 4 عيارات نارية أصابت المركبة دون إصابات».

وقالـت مصـادر محليـة: إن قـوات الاحتـلال دفعت بتعزيزات من جنودها في البلدة وسـط استنفار وتأهب عقب عملية إطلاق النار.

آلياتُ الكيان الصهيوني تتوغَّلُ شرق بيت حانون شمال القطاع

المسيرة : متابعات

توغَّلـت عـدةُ آليات وجرافـات عسـكرية صهيونية، أمس الاثنين، وقامت بأعمالِ تجريف لأراضي وممتلكات المواطنين شمال شرق قطاع غزة.

وأفَـادت مصـادر محليـة، بـأن «قرابـة 10 آليـات وجرافات عسكرية توغلت داخل الأراضي الزراعية شرق بلـدة بيت حانون شـمالاً، منطلقة مما يسـمى بموقع «ايريز العسـكري» وقامت بأعمـال تجريف وتخريب في ممتلكات المواطنين.

يُذكر أن قوات الاحتلال تتوغل بين الفينة والأُخرى على طول الحدود الشمالية والشرقية للقطاع وتقوم بأعمال تجريف وتخريب في ممتلكات المواطنين الزراعية.

قصفٌ صاروخي يستهدفُ قاعدةً للاحتلال الأمريكي في سوريا

المسيرة : وكالات

أعلنت القيادةُ المركزيةُ للاحتلال الأمريكي أن هجوماً صاروخياً استهدف قاعدةً شمال شرقي سوريا.

وقالـت القيـادة في بيان: إن «ثلاثـة صواريخ عيارها 107 مليمترات اسـتهدفت القاعدة يوم الأحد، وعُثر على صـاروخ رابـع مع أنابيـب إطلاق صواريـخ عند نقطة الإطلاق على بعد نحو 5 كيلومترات».

وأشَـارَت قيادة الاحتلال المتمركزة في سـوريا إلى أنها تحقّق في الهجوم من دون تقديم أية تفاصيل إضافية.

ويوم أمس الأول، أفادت مصادر محلية بسـماع دوي انفجـارات في محيط القاعـدة العسـكرية الأمريكية في حقل العمر في ريف دير الزور الشرقي في سوريا، مشيرةً إلى أنّ «أصـوات الانفجـارات في محيـط القاعدة تزامنت مع تحليق للطيران الحربي والمروحي».

وفي 26 أغسـطُس الماضي، زعم الرئيس الأمريكي جو بايـدن أن «هجومين اسـتهدفا في 15 أغسـطُس الماضي قاعدتـين للقوات الأمريكية في التَنـف والقرية الخضراء في سـوريا»، فيمـا أعلنـت القيـادة المركزيـة الأمريكية حينها إصابة 3 عسـكريين أمريكيين نتيجة اسـتهداف القاعدتين.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1484)

الثلاثاء
24 صفر 1444هـ
20 سبتمبر 2022م

العدوان فشل في تحقيق أهدافه الإجرامية بفضل الله وجهود وزارة الداخلية ومختلف الأجهزة الأمنية، لو نجح العدوّ في مؤامراته لتحولت يوميات شعبنا إلى مجازر وحشية وإجرامية من خلال التكفيريين وغيرهم.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

21 سبتمبر.. ثورةُ الصمود والنصر

هنادي محمد

تحُلُّ علينا الذكرى المجيدةُ، لثورة الـ21 من سبتمبر، ونحن في مقامٍ لا نحتاج فيه للخوض في حديثٍ طويل عَمّا تعانيه هذه الثورة، وما هي أهدافها، وما الذي حقّقته؛ لأَنَّ الواقع يتحدث قبل الأفواه والأقلام.

إن ما قبل ثورة 21 سبتمبر لمفارقاتٌ كبيرة في مختلق المجالات لكل ذوي لُبٍّ منصف، ينظر للأحداث والمتغيرات نظرة موضوعية مُجَرّدة من كُلّ ما يزيّف الحقائق وكل ما يقدم تحليلات شخصية خاطئة.

ثورةُ 21 سبتمبر مختصرُ ما تعنيه: جيشٌ وطني يحملُ هُوِيَّة إيمَانية وعقيدة راسخة، يعي كُلّ من ينتسب إليه دوره المناط به، ويدرك حجم مسؤوليته، وتعني انتهاء مرحلة الانفلات الأمني والفوضى والعشوائية وتحييد الجرائم إلى مجهول وإغلاق ملفاتها إلى الأبد، وتعني دولة قوية مستقلّة القرار لا يراهن أبناؤها بعزتهم وكرامتهم وإبائهم، يرفضون الظلم والضيم، ويبذلون أنفسهم رخيصةً في سبيل الله، ولدفع كُلّ شر وخطر يحدق بهم ويترصدهم.

ثورةٌ تعني اكتفاءً ذاتياً في مجال التصنيع العسكري لمختلف المعدات والآليات من صواريخ وطيران مسيّر ومدرعات وألغام وغيرها، ما يعني قيام دولة تستطيع صد أي عدوان عنها كما هو الحال منذ ثمانية أعوام، إذ استطاع الشعب اليمني بقيادته القرآنية وروحه الثورية الجهادية تحويلَ التحديات إلى فرص للبناء والتنمية بما تحمله من معنى.

ثورةٌ تعني اكتفاءً ذاتياً في مجال الزراعة بمختلف الأصناف من حبوب وفواكه، وكذلك في جانب تصنيع الآليات الزراعية.

ثورةٌ تعني انتهاءَ -أو بصحيح العبارة- تلاشي الفساد الأخلاقي الذي توسع كَثيراً ونشأت العديد من الخلايا؛ بهَدفِ الإفساد في البلد، والتي كانت تتلقى دعمًا من قيادات داخلية وخارجية، الآن بفضل الله ثم بفضل المشروع القرآني وهذه الثورة تم اقتلاعها من جذورها.

ثورةٌ تعني فشلَ مخطّطات العدوّ التي استهدفت ضرب النسيج الاجتماعي باسم المذهبية والمناطقية وغيرها؛ باعتبَارها بنت مجتمعاً يحملُ من الوعي ما يكفي لإسقاط جميع أوراقه على كثرتها.

ثورةٌ لم تولد نتاجَ مشاعر سخط مؤقتة، بل أُشعلت من قلب واقع مزرٍ لم يعد يحتمل، ونظام حكم جائر بات من المستحيل على الشعب القبولُ به، فكان لا بُدَّ من إيجاد حَلٍّ جذريٍّ يغيّر من العمق.

هذا هو المعنى الحقيقي للثورة، فكل عامٍ وشعبنا اليمني بمبادئ ثورته متمسّك، وعلى نهجها ثائرٌ حتى تحقيق النصر والفتح المبين، والعاقبةُ للمتَّقين.

شعارُ «لَهُمُ الأَمْنُ».. تحقيقاً لاستراتيجية الشرطة في خدمة الشعب

عبد القوي السباعي

إشاراتٌ توضيحية، ورسائل ومنطلقاتٌ إرشادية، وضعتها وزارة الداخلية، من خلال العرض العسكري المهيب الخاص بوحداتها الأمنية يوم الخميس الفائت، والذي حمل شعار «لَهُمُ الأَمْنُ»، إذ لم تكن تلك الصور الفنية الإبداعية والأكثر من رائعة، نُظمت ألوانها وزُخرفت نقوشها بتلك الهيئة والمهابة، قد جاءت نتيجةً لفلتةٍ عبثية، أَو من قبيل الاستعراض ولفت الانتباه عن حجم وإمْكَانات وعديد وعدة الأجهزة الأمنية في بلادنا ترهيباً وترغيباً، بل لترسم المسار الذي سارت وستسير عليه هذه الحشود على طريق تحقيق أهداف الثورة القرآنية المباركة.

لا شك أن جميعنا ما يزال يتذكر تلك الصورة النمطية للأجهزة الأمنية في اليمن، ليس ما قبل ثورة الـ 21 من سبتمبر 2014م فحسب، بل وأقدم من ذلك، وقبل عقودٍ من الزمن، فهي الصورة القاتمة والأكثر سوداوية والمفرغة تماماً من أية عقيدةٍ أمنية راسخة وفاعلة، والتي انعكست سلباً على الكثير من أبناء الشعب اليمني، نظراً لكثير من المساوئ والانحرافات وسوء الإدارة التي أفرزت العديد من المظالم والفساد والقهر والخوف، رغم كُلّ الشعارات والاستراتيجيات التي كنا نقرأها في تلك العقود، مثل: «الشرطة في خدمة الشعب» وغيرها.

عُمُومًا لستُ بحاجةٍ للخوض معكم في تفاصيل قد لا تكون غائبة عن الكثير، ونخوض غمار استعراض تاريخي نسرد فيه كافة السلبيات والإخفاقات والاختراقات والانحرافات الكارثية التي رافقت عمل الأجهزة الأمنية لما قبل الثورة؛ لأَنَّ الحديث سيطول وبالكاد نستطيع أن نضع أيدينا على مسارٍ معين، لما تخلل تلك الفترات من مساوئ ومظالم لا تزال ملفاتها مفتوحة كالجراح المتقيحة حتى اليوم، لكن ومن وجهة نظر تحليلية نستطيع القول: إن الأجهزة الأمنية اليوم على الرغم من هذه التركة المثخنة بالفساد البيروقراطي، إلا أنها في طريقها إلى التعافي التام، وأضحت متأهلةً لأخذ مكانها على طريق بناء الدولة اليمنية الحديثة.

لكن وما أردت توضيحه في هذه العجالة هو أن الشعار الذي حملهُ العرض العسكري للداخلية «لَهُمُ الأَمْنُ»، حمل رسالة واضحة تجسدت في قوله سبحانهُ وتعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ}، هذه الآية الكريمة قد سبق وأن اجتهد في تفسيرها العلماء والفقهاء بمختلف طبقاتهم، غير أننا معنيون في تفسير اشتقاق الداخلية لشعار عرض تخرج دفعها الأمنية من هذه الآية، أي أنها تقول: هؤلاء الذين أخلصوا العبادةَ لله وحدَه لا شريك له، ولم يظلموا أنفسَهم بشرك، ولم ولن يظلموا الناس، هم الآمنون والمهتدون في الدنيا والآخرة.

ولعلها رسالةٌ تطمينية للداخل والخارج بأن الداخلية وكلّ الأجهزة الأمنية في وطن الـ21 من سبتمبر، هي قوة ابتذرت من كُلّ فئات الشعب ووجدت لخدمة الشعب، وما كانت يوماً ولن تكون غائبة عن تقديم التضحيات، وبذل الدماء والأرواح في سبيل صون وحماية المكتسبات والحقوق والحريات، ومن أجل ترسيخ الأمن والطمأنينة والسلم الاجتماعي وتحقيق عزة وكرامة الشعب اليمني، كمبدأ ومسؤوليةٍ دينية ووطنية وأخلاقية.

وللخارج أَيْضاً جاءت رسالة العرض لتؤكّد مضمون قول الشاعر: (إنّا لَقَوْمٌ أَبَتْ أَخلاقنا شَرفًا أن نَبتَدي بالأذى من ليسَ يؤذينا.. بِيضٌ صَنائِعُنا سودٌ وقائِعُنا خِضرٌ مَرابعُنا حُمرٌ مَواضِينا)، هي رسائل قد تشبه إشارات المرور، وإرشادات وتعليمات السلامة التي لا مناص لأي كان من التزامها وعدم تجاوزها، لذلك لن يعجز القاصي والداني على فهمها، بعد أن أثبت الواقع والوقائع، أن على الباغي تدور الدوائر.

إن النجاحات التي تحقّقت للجبهة الأمنية على كافة الأصعدة، هي ثمرة من الثمار الثورية التي استحقها ويستحقها شعبنا اليمني الحر العزيز عن جدارة، فكما سارت الداخلية وأجهزتها الأمنية المنتشرة في ربوع الوطن الغالي وعلى مدى ثمانية أعوام، ومضت بنفس التفوق والاقتدار، وبنفس المنهجية والروحية، ستمضي اليوم وغداً وإلى ما شاء الله، لتجسّد مصاديق شعار «لَهُمُ الأَمْنُ».. تحقيقاً للاستراتيجية الأمنية «الشرطة في خدمة الشعب».